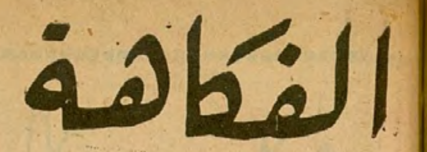


الثلاثاء ١٥ مارس ١٩٣٢ – ٨ ذي القعدة ١٣٥٠

AL FOKAHA - No. 277 - Cairo 15 March 1932

العــدد ٢٧٧ – الثمن ١٠ مليمات

ملك المضحكين

فى مصر

سلسلة روايات تاريخ الاسلام

عني مؤسس الهلال في القسم الاكبر من حياته بدرس التاريخ الاسلامي وفلسفته . على انه اتماماً للفائدة وتقريباً لهذه المواضيع ألف هذه الروايات وجعلها متسلسلة منذ ظهور الاسلام تتناول كل واحدة عصراً تاريخياً تصف رجاله وعاداته وحوادثه بأروع وصف وأجمل بيان . وقد نالت هذه الروايات شهرة عالمية فطبعت مراراً وترجم معظمها الى لغات مختلفة . وهاك روايات تلك السلسلة بالتتابع وكل منها مستقلة تمام الاستقلال عن سواها :

١ ـ فتاة غسان . جزآن

تشرح حال الاسلام من أول ظهوره الى فتوح العراق والشام

٢ ـ أرمانوسة المصرية

فيها تفصيل فتح مصر والاسكندرية على يد عمرو بن العاص في صدر الاسلام

٣ ـ عذراء قريش

تتضمن تفصيل مقتل الخليفة عثمان وخلافة الامام علي وما نجم عن ذلك من الفتنة وخروج مصر من خلافة الامام علي بن ابي طالب

٤ ـ ١٧ رمضان

تتضمن مقتل الامام علي وتتمة الفتنة واستئثار بني أمية بالخلافة

٥ ـ غادة كربلاء

تتضمن ولاية يزيد بن معاوية وما جرى فيها من الحوادث الفظيعة . وأفظعها مقتل الامام الحسين في سهل كربلاء

٦ ـ الحجاج بن يوسف

تتضمن حصار مكة على عهد عبد الله بن الزبير الى فتحها ومقتل ابن الزبير وخلوص الخلافة لعبد الملك بن مروان

٧ ـ فتح الاندلس

تتضمن تاريخ اسبانيا قبيل الفتح الاسلامي ، وقدوم طارق بن زياد لفتحها والسبب الذي دعاه الى ذلك الفتح

٨ ـ شارل وعبد الرحمن

تتضمن فتوح العرب في بلاد فرنسا . وما كان من تكاتف الافرنج هناك على دفعهم

٩ ـ ابو مسلم الخراساني

تشتمل على سقوط الدولة الاموية وقيام الدولة العباسية وسعي أبي مسلم الخراساني في تأييدها بالقتل على التهمة والفتك وشدة البطش الى ولاية المنصور ومقتل ابي مسلم

١٠ ـ العباسة أخت الرشيد

وتشتمل على نكبة البرامكة وأسبابها وبيان ما بلغت اليه الدولة من الحضارة والابهة في عصر الرشيد

١١ ـ الامين والمأمون

تشتمل على ما قام بين الامين والمأمون من الخلاف بعد وفاة والدهما الرشيد وقيام الفرس لنصرة المأمون حتى فتحوا بغداد وقتلوا الامين وأعادوا الخلافة الى المأمون

١٢ ـ عروس فرغانة

تتضمن وصف الدولة العباسية في عصر المعتصم بالله وقيام الفرس لارجاع دولتهم بالسيف ونهوض الروم لاكتساح المملكة الاسلامية

١٣ ـ احمد بن طولون

تتضمن وصف مصر وبلاد النوبة في أواسط القرن الثالث للهجرة على زمن أحمد بن طولون . وعلاقة الاقباط باهل الدولة . وما بين النوبة ومصر من العلائق السياسية

١٤ ـ عبد الرحمن الناصر

تشتمل على وصف بلاد الاندلس وحضارتها وعادات أهلها في زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر الاموي وما بلغت اليه دولته من المنعة والسيادة وما كان من خروج ابنه عبد الله يطلب ولاية العهد لنفسه الخ

١٥ ـ فتاة القيروان

تتضمن ظهور دولة العبيديين أو الفاطميين في أفريقية ومناقب المعز لدين الله وقائده جوهر الى فتح مصر

١٦ ـ صلاح الدين ومكايد الحشاشين

تتضمن انتقال مصر من الدولة الفاطمية الى الدولة الايوبية وما تخلل ذلك من المساعي ويدخل فيه وصف طائفة الاسماعيلية المعروفة بجماعة الحشاشين

١٧ ـ شجرة الدر

تتضمن مبايعة شجرة الدر وسيرة الامير ركن الدين بيبرس وحالة الخلافة العباسية في أيامها الاخيرة

١٨ ـ الانقلاب العثماني

تتضمن وصف أحوال الاحرار العثمانيين وجمعياتهم السرية ووصف يلدز وقصورها وحدائقها وعبد الحميد وجواسيسه وأعوانه وسائر أحواله الى نيل الدستور

العدد ٢٧٧
الثلاثاء ١٥ مارس ١٩٣٢
٨ ذي القعدة سنة ١٣٥٠

الاشتراك { في مصر : ٥٠ قرشا
في الخارج : ١٠٠ قرش
(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

﴿ عنوان المكاتبة ﴾
«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر
تليفون ٦٠٦٣ ٤٠٦٣

دواء سهل ..!

المؤلف : إن أعصابي تظل مهتاجة جداً لدرجة أنني لا أنام مطلقاً طول الليل . .

الطبيب : وماذا تفعل أثناء ارقك ؟

المؤلف : أظل اكتب واكتب واكتب لأنني لا أدرى كيف استطيع النوم . .

الطبيب : لو أنك تقرأ ماتكتبه لغلبك النعاس ...!!!

الاكثر أدباً

هي : قابلت اليوم أكثر الرجال لطفاً وأدباً ...

صديقتها : وكيف استطعت اكتشافه . . ؟

هي : ذلك ان مظلتي أصابت إحدى عيني عابر سبيل فاقتلعتها في الحال فلما رآني بالاخرى قال أسرعي واقلعي الثانية ..!!

عنده حق

مفتش الترام : ألا تخجل ياحضرة من اعادة تذكرتك للكمساري قبل نزولك ..؟

الراكب : وماذنبي أنا ان كانت الشركة كتبت على التذكرة « تقدم عند كل طلب » ..!!

الى المصيف ..

السيدة : هل أنت واثق أن هذه الباخرة مأمونة جداً ..؟

في هذا العدد :

الموظف : بالطبع . فقد سافرت كثيراً ولم تغرق مرة واحدة .. !

السيدة : إذاً أعطني تذكرة ذهاب وإياب ... !!!

خالصين ..

قال أحدهم لأبي النواس : « سمعت أن أمير المؤمنين انعم عليك بتوليتك اميراً على الحمير والقردة . . » فقال ابو النواس على الفور باسما : « اذاً من الآن وجبت عليك طاعتي .!! »

في الحلم

— أنا حلمت أمس أنك دفعت لي العشرة الجنيهات التي عليك ..

— عال جداً . . . اذاً هات الوصل ..!!

غير مستعمل

العرافة : زوجك تتبعه امرأة بيضاء في كل مكان

السيدة : لا حول الله .. زمانها تعبت . .

العرافة : ليه..؟

السيدة : لان زوجي موزع بريد ..!!

معنى معكوس

— اما الآن وقد تزوجت فاني انصح لك بالتأمين على حياتك ..

— أوه لا . . فزوجتي ليست مجرمة الى هذا الحد ..!!



روح اديسون تتكلم ...!

« تدي . . اطلق الآن التيار الهوائي نمرة سبعة على محرك الآلة لنرى هل يتأثر الجهاز بضغط الهواء فوق الخفيف ؟ . . »

ادار تدي عقرب آلة ضغط الهواء إلى نمرة سبعة ، ثم رفع صمام الجهاز ، فتحرك ذراع الآلة ورسم على الورق خطا طويلا يتبع مجرى التيار . . .

ابتسم عندها « اديسون » العظيم ابتسامة خفيفة هادئة عميقة ، ثم مسح عن جبينه عرقه المتصبب ، وجلس فوق مقعده ينفخ دخان سيجارته وهو يقول لمساعده تدي :

« اني فخور بهذا الاختراع معتز به أكثر من اعتزازي بأي اختراع آخر . . »

ثم استسلم لصمته وتفكيره العميقين وهو يداعب اجزاء الآلة باصابعه ويرقب حركاتها صامتاً هادئاً . .

ثم وقف يفحص تموجات الخط الذي رسمته الآلة على الورق الابيض ، فقال تدي يحادثه : « تدلني علائم وجهك على أن هذا الاختراع الجديد قد أفلح فهل حان الوقت لأن أعرف سر هذا الاختراع ، أو على الأقل الغرض الذي اخترع لأجله . ؟ »

صمت اديسون لحظات وهو يحرك اجزاء الآلة ، ويتعهد كل طرف من اطرافها ثم عاد الى مقعده الكبير فجلس صامتا شارد الفكر ، ثم لم يلبث أن قال بصوت مرتفع : « أجل لقد حان الوقت ياتدي ، والآن ستعرف كل شيء عنه ، ولكن قل لي كم ساعتك الآن . »

فأجابه تدي وهو ينظر الى ساعته : « الثالثة والنصف صباحاً . . »

فقال اديسون وهو يشعل سيجارته : « أوه . . احسبك قد تعبت وانت لم تنم ساعة منذ صباح الأمس . أما انا فكما تعرفني لا اعبأ بالتعب في سبيل انجاح عملي »

— وانا أيضاً لم اعد اعبأ بالتعب واني

على استعداد لمتابعة العمل اياماً اخرى دون راحة أو نوم . .

— حسناً . . إذاً قل للخادم ان يحضر لنا فنجانين من الشاي ، وأمره ان يوصد جميع ابواب المعمل وان يطفىء جميع الانوار الخارجية ، وان يذهب بعدها لينام فلا يحضر غداً إلا في العاشرة صباحاً . . .

وخرج تدى ينفذ اوامر أستاذه الاعظم اديسون ، بينما سارع هذا إلى فتح أحد ادراجه السرية المقفلة ، وأخرج منه بعض الاوراق والرسوم وضعها أمامه واقفل الدرج كما كان . .

* * *

— والآن . . . لم يبق غيري وغيرك هنا ، والابواب كلها موصدة ، فتعال واقترب مني لأحدثك عن هذا الاختراع الجديد . .

واقترب تدى وفي يده فنجان الشاي يشرب جرعاته كما يفعل اديسون في مقعده الكبير ، وهو يتحرق شوقا لمعرفة سر هذه الآلة الدقيقة الجديدة التي يعتز ويفخر اديسون ويزهو بها ، وهو صاحب مئات الاختراعات التي لم تحرك منه ساكناً ...

وأسرع اديسون يقول :

— اسمع . . . خبر هذه الآلة سيظل سراً دفيناً بيني وبينك . . لن يعرفه مخلوق سوانا أتسمع ؟ لن اسجل اختراعها ، ولن يعلم أي انسان شيئاً عنها ، إذ أخشى ان تفشل في الغد فلا تعود بالغرض الذي أرمى اليه

— تفشل ...؟ ولكنك كنت تقول منذ لحظة انها نجحت نجاحاً تاماً . .

— ومع ذلك فقد تفشل . . . وها أنا أحدثك وحدك عن سر هذه الآلة التى لو وفت بالغرض الذي أريده منها لأحدثت في الحياة انقلاباً خطيراً لم يخطر يوماً ببال انسان . .

وجلس تدى يرهف السمع وهو يتحرق شوقاً لمعرفة سر هذه الآلة الغامضة التي طالما شهده اديسون يسهر الى جوار عددها يحركها حركات غريبة ، ويعيرها من اهتمامه أقصى ما يستطيع

قال اديسون بعد فترة صمت طويلة :

« هذه الآلة يا تدى اسميتها « الجهاز الروحي » ولعلك تستطيع ان تفهم عملها مباشرة من وراء اسمها ، فهذا الجهاز امضيت تسع سنوات كاملة وانا اعمل وافكر وابذل قصارى الجهد في تجهيزه وتركيب آلاته ، حتى يفي بالغرض الذي ارمي اليه ، وهو الاتصال بالارواح

« انت تعترف بوجود الارواح كما اعترف انا بوجودها ، بل هي موجودة بدليل قاطع حسي ملموس ، سأقدمه لك الآن ، وقد قام العلماء وبعض الدجالين بمحادثة الارواح والاتصال بها ، ولكن هذه الاحاديث وهذا الاتصال ظل الى يومنا هذا موضع شك وتأويل ، تتضارب فيه الآراء ، ويرجع ذلك الى ان الطرق المتبعة في الاتصال بها ، لا ترتكز على قاعدة ملموسة ثابتة ، تزيل الشك بصفة قاطعة

« ولكني . . بهذا الجهاز الكهربائي الحساس الدقيق توصلت الى هذا الغرض ، وتمكنت بواسطته من الاتصال بأية روح أريدها دون احتياج لما يسمونه الوسيط ، فأنت اذا اردت الاتصال بروح من الارواح مهما تكن فما عليك الا ان تعطى اشارات خاصة سألقنها لك ، وهذه الاشارات تنتقل بواسطة أمواج الجو الكهربائية الى عالم الارواح فتتنبه هذه لها ، ولا تلبث الروح المطلوبة ان تتقدم لتحدثك بواسطة هذه الآلة نفسها ، وان يكن حديثها على غير النمط الذي تفهمه من هذه الكلمة

« ذلك أنه يوجد في الآلة شريطان



متصلان بساعة تحدد عليهما الوقت بالدقائق والثواني ، وتهتز في داخل الجهاز عدد دقيقة جداً تتأثر بموجات الضوء فوق اللطيف فتسجل على أحد الشريطين طلب الاذاعة المنتقل الى الهواء ، والشريط الآخر للاستلام

« وقبل أن اقدم لك الدليل الحسى على ذلك ، أريد اولا ان اذكر لك غرضى من هذا الاختراع ، فانا أريده ان يعم وينتشر في أرجاء العالم ، انتشار الراديو في المنازل والنوادى والبيوت ، فيستطيع الناس بواسطته التحدث الى من سبقوهم الى العالم الآخر ، بسهولة مطلقة ، كما هو الحال الآن في الراديو »

وتوقف أديسون عن الكلام هنيهة فسأله تدي :

— وما الذي يمنعك اذاً من تسجيله ، واذاعة خبر هذا الاختراع العجيب الذي سيهز أركان العالم . . ؟

— شىء واحد . . واحد فقط ياتدى هو ما يمنعني من تسجيله واذاعة خبره ، وهذا الشىء هوأنني لم استطع الاتصال بارواح خاصة امضيت ردحا من الزمن احاول التوصل إلى محادثتها فاعياني ما بذلت

من المجهود العنيف الجبار ، ورفضت الارواح التي حادثتها ان تميط اللثام عن هذا السر ، رفضت ان تذكر لي علة امتناع تلك الأرواح عن الاتصال بي مع وجودها في عالمهم ، وكل ما اخشاه إذا أذعت سر اختراعي ان يتحداني احد العلماء في الاتصال بتلك الارواح الخاصة

ولا يبعد لعلة أجهلها ان يتصل هو بها إما بالآلة نفسها او عن طريق اجهله ، فيؤثر ذلك تأثيراً سيئاً في اختراعي . .

— وأية ارواح هذه . . ؟

— لا . . هذا ما لا استطيع ذكره لك الآن ، إذ هذا سري انا وحدي سأظل احتفظ به الى ان تحين ساعة اكتشاف حله والتوصل الى معرفة كنهه . .

— وهل تنتظر التوصل الى ذلك قريبا . . ؟

— هذا ايضا اجهله ، اذ ينبغي للوثوق منه انتقال احدنا الى عالم الارواح . .

— انتقال احدنا الى عالم الارواح . . ! تعني ان . .

— اجل . . ان يموت احدنا واغلب ظني انني انا الذي سيموت اولا ، وعلى هذا الاعتقاد جئت اكشف لك اليوم عن سر هذا الاختراع ، الذي سيظل خبره دفيناً بيننا. احس هذه الايام بضعف شديد ، هو لا شك ضعف الموت يسري في عروقي ، فاذا انتقلت الى العالم الآخر . واحسب ذلك قريباً جداً . فاني سأكتشف علة امتناع هذه الارواح عن الاتصال بهذا الجهاز ، وبعدها اناجيك من هناك ، وأثبت لك السر ، سر امتناعها ان كان عاما او خاصاً ، فتستطيع اثر ذلك تسجيل الآلة واذاعة خبرها بين الناس

وصمت أديسون لحظات طويلة ، ثم وقف يقود تدى الى الجهاز الروحي وهو يقول: « الآن . . سأكشف لك سر هذا الجهاز العجيب ، واذكر أن خبره يجب ان يظل سراً دفيناً بيننا نحن الاثنين ، حتى يقيض لي القدر تحقيق امنيتي منه

« وها أنا اكشف لك عن إشاراته ورموزه وطرق استعماله ، بل ها انا أطلب أعز الارواح اليك التي تريدها وتطلبها ، فأجعلها تحادثك وأجعلك تحادثها كما تريدان وكانما على الارض تتحدثان شخصياً »

ومضى أديسون يحرك اجزاء الآلة بينما وقف تدي ينظر اليه ذاهلا ويقول : « ناد روح عمي ماكس . . روح عمي ماكس . . »

* * *

أحد عشر شهراً ظل هذا الاختراع العظيم سجين معمل اديسون الخاص بعد الحوادث المتقدمة ، لا يعلم سره مخلوق بشري غير تدى ومخترعه يجريان عليه بعض تجاربهما كلما عن لهما ذلك ، حتى شارف اديسون على النهاية فامتدت يد القضاء تنتزع روحه ، وكان تدى يلازمه في ساعات النزع ، وهما يتحدثان عن أمل اللقاء القريب ، حتى لفظ نفسه الاخير

وهنا يبدأ هذا الاختراع في احداث الضجة العظيمة والانقلاب الخطير اللذين كان يتوقعهما اديسون لنجاحه

فقد سارع تدي اثر موت اديسون الى « الجهاز الروحي » بعد ان أوصد عليه جميع أبواب المعمل ونوافذه ، وذهب يعد عدته للقاء روح اديسون ، فأخرج الرموز والاشارات ووضعها أمامه ، وجلس في صمت عميق ينتظر أول موجة تسجلها الآلة ، ويرقب كل حركة واشارة مراقبة دقيقة وهو يمسك انفاسه ويمتنع عن ابداء اية حركة ، منتظراً بشغف زائد ما سيعلنه الى العالم في الغد فيهز أركان المعمورة هزاً

مضت الدقائق ، تعقبها الساعات ، وتدي مكانه لا يتحرك أمام الآلة يرقبها بدقة ولهفة وكله عيون وآذان . .

ومر اليوم الاول وأعقبه الثاني وهو في معمله لا يخرج أو يفارقه لحظة ، يتابع مراقبة الآلة الصامتة وهو حائر مذهول ، يتطلع الى روح اديسون بين جدران معمله ، ويخشى ان تكون قد ضلت عن الآلة ، أو ضعفت عن الاتصال بها ، أو تضعضعت حاسة الادراك فيها فنسيت الرموز والحروف والاشارات ، وكان الاتفاق ان يظل « تدي » صامتاً لا يناديه أو يحاول الاتصال به ، حتى تحضر روح اديسون بنفسها فتعطي الاشارة المتفق عليها ؟ كما حتم عليه قبل مماته ان لا يفارق المعمل حتى يتصل به لأول مرة ويبلغه الرسالة الاولى

وحان اليوم الثالث ، وبدأت ساعاته تمر بطيئة طويلة متسكعة ، وتدي مكانه لا يتحرك يرقب الآلة بشوق شديد ، وهو يتحرق لاول بادرة تبدر من آلاتها ، حتى حان المساء . .

وكان تدى مرتبطاً بموعد مع صديقته بلانشت في الثامنة مساء يتناولان طعام العشاء في مطعم « لكسمبورج » ثم ينتقلان بعدها لحضور حفلة ساهرة راقصة في كازينو « الريفيرا » ، وبلانشت هذه هى صديقته الوحيدة التي يحبها ويتدله بها الى حد الجنون ويمني نفسه بالزواج منها ذات يوم ، اذا لمع نجمه وبزغت شهرته وتوفرت أرباحه ومكاسبه ، لانها ابنة أحد الثراة المعروفين ، وهو يريد فوق حبه وتدلهه بها أن يستغل ثروتها الطائلة في أبحاثه العلمية وتجاربه العلمية التي تستنفد الاموال الطائلة وهناك الكثيرون من الشبان الاثرياء يترامون عند قدميها ويهبون قلوبهم طوعاً لاول اشارة منها ، وهو لهذا يخشى أن يسبقه اليها سابق ، فيلعب بعقلها ويحرك قلبها كما

حاول تدي فافلح نوعاً في محاولته

وحلت الساعة السابعة ، وتدي مكانه حائر مضطرب لا يدري هل يترك المعمل ويطير على أجنحة الهواء الى موعد بلانشت أم ينتظر حضور روح اديسون ؟

الدقائق تمر مسرعة ، والمواعد اوشك ان يحين وهو متردد حائر ، يخشى اذا ضحى بالوعد وانتظر ، أن يجيء انتظاره عبثاً ، فتضيع فرصة لقائه لبلانشت ، ولا بد أن يحدث تخلفه عن الموعد أثراً سيئاً في نفسها وكيف يستطيع صيد عصفورين بحجر ، والبقاء في المعمل أمر محتوم وتتوقف عليه شهرته العظيمة في الغد . .

وتغلبت عواطفه أخيراً تحت تأثير الحب ودافع الشوق الشديد ، فاعتزم الخروج وذهب يتأهب له ، ولكنه لم يكد يخلع معطفه الابيض ويرتدي القبعة حتى . . .

حتى ظهر ضوء شديد في المعمل فجأة ، أعقبه اهتزاز أطراف الجهاز . . .

اضطرب تدي اضطراباً شديداً مفاجئاً ووقف مكانه مذعوراً لا يقوى على الحراك ، ولكنه عاد يستجمع رشده وشجاعته حين أدرك أن هذه هي روح اديسون نفسها تحل في المعمل وتتخاطب بالجهاز وتعطي الرسالة الاولى . .

تقدم مسرعاً بعد أن طوح قبعته في الهواء ، وجرى نحو الآلة وهو يصرخ بأعلى صوته : « اديسون . . . اديسون أهذا أنت الذي يحرك الجهاز ويعطى الرسالة . . ؟ »

ثم القى نظرة عاجلة على الشريط ، فاذا الرموز والشارات هي هي بعينها ، وإذا باديسون يتكلم ويقول :

* * *

— تدي . . تدي لا تخف استجمع قواك فان مظهر ضعفك يدهشني

— لست خائفاً . . وإنما هي رهبة الموقف رهبة اللقاء . .

— أجل . . اللقاء يا تدي . . وأخيراً ها أنا معك الآن في معملي كما كنا من قبل

— ولماذا لم تحدثني اثر انتقالك مباشرة ، كنت انتظرك مذ فارقت روحك الجسد ؟

— حاولت ذلك في بادىء الأمر ، ولكني فضلت أولا



أن أكشف سر تلك الارواح لافاجئك بنجاح اختراعي مرة واحدة . . .

— وأين أنت الآن ..؟

— أنا هنا معك ، في المعمل ، أرى كل شيء كما هو وان كنت أنت لاتستطيع رؤيتي ، أراك جيداً وأستطيع تمييز كل شيء تماماً كما كنت أميزه وأنا في الجسد وها أنت لا تزال ترتدي بذلتك « البنية » اللون وقد خلعت معطف المعمل الابيض

— وما الذي دعاك الى التأخير ، هل ضللت عن المعمل أم قد نسيت اختراعك .

— لا شيء من هذا ، وانما . . وانما لست أدري ماذا ، كل ما أحسسته أني انتقلت الى طبقات أخرى فوق أجنحة الاثير وأمواجه ، وكأن هذا الانتقال الى الجو الغامض الجديد ، أذهلني بعض الوقت حتى عدت اليك فالتقينا . . .

— وهل رأيت أرواحاً أخرى ، هل تعرفت الى أحد هل عرفك من سبقوك الى هذا العالم ..؟

— كلنا هنا نتعارف تماماً كما لو كنا في الارض ، فقد التقيت بالكثيرين وعرفت منهم روزفلت وفرانكلن وواشنطن وولسن و . . .

— وكيف وجدتهم ، وهل من العسير التعارف بأحد . . .

— مطلقاً . . فالارواح هنا تسبح طليقة في عالم الاجواء تلتقي بمن تشاء وتنتقل بسرعة وسهولة الى حيث تريد . .

— أنت تقول ان روحك هنا وانك تتعارف الىأرواح الآخرين فهل في وسعك ان تصف لي الروح او حدودها ، وكيف تتعارف الارواح ان كانت طليقة شائعة غير محدودة ؟

— هي طليقة أجل ، ولكنها محدودة غير شائعة ، وهي كسحابة أثيرية لا تشغل حيزاً مجسماً من الفضاء ، خفيفة سريعة الحركة تقودها إرادة الفكر تماماً كالجسد وان تكن أسمى في خصائصها

— وهل تتخذ كل روح شكلا خاصاً مميزاً ام كلها واحدة متشابهة .. ؟

— لا . . فالاطفال أطفال ، والنساء نساء ، والكهول كهول ، المميزات تشبه مميزات الجسد ، لهذا يسهل التعارف والاستدلال على الآخرين ، وتظل الصورة الاخيرة للجسد هي الملازمة المميزة للروح ، لانها متأثرة به منسوخة عنه في اوصافها

— وهل تقترب الارواح من الارض وترى البشر . . ؟

— تقترب وترى كل ما تريد ان تراه وتتغلغل إلى حيث تشاء دون مقاومة او اعتراض ، وقد ظللت في غرفتي ارقب الجسد بعد انفارقته روحي ، ورأيت كيف أخذتموه واحتفلتم بتشييعه الى القبر ، بل رأيت وعرفت اكثر المشيعين ، ثم حلقت روحي في الاجواء حتى عدت اليك الآن بعد ان وقفت الى ذلك السر ، سر امتناع تلك الارواح عن الاتصال « بجهاز الروح»

— وما هوذلك السر . . هل تستطيع ان تبوح لي به الآن . . ؟

— بكل تأكيد ما دمت قد وثقت منه ، فهذه الارواح الخاصة يا تدى قد انتقلت الىالطبقة العليا ، انتقلت الى الطبقة الاخيرة من طبقات الخلود ، ولم يعد في مقدورها باى حال من الاحوال رؤية البشر على الارض او الاتصال بهم . .

— إذاً هل . .

— أجل .. لقد نجح الاختراع نجاحا فائقاً عظيما ، نجح يا تدى النجاح الذي كنت أؤمله ، فاسرع الآن .. اسرع حالا بالخروج وإذاعة سره في الصحف والنوادي ، قل

ان اديسون كان يحدثني من عالم الارواح ، وادع الى المعمل من يشاء من اساطين العلم وفلاسفة العصر ودعهم يشاهدون هـذا الجهاز ويخاطبون من شاءوا من ارواح اقربائهم . . اسرع الآن ولا تضع الوقت وها انا اتركك حتى التقي بك في فرصة اخرى . .

وانقطعت الآلة فجأة عن تسجيل كلمات اديسون وقد بعدت روحه وذهبت تحلق في الاجواء . .

ظل تدي مكانه صامتاً مشدوهاً لحظات طويلة ، اثر هذا الحديث ، واثر هـذا النجاح العظيم الذي سيحدث اعلانه ضجة عظيمة وانقلابا خطيراً يهز اركان المعمورة ولـكنه ما عتم ان ذكر بلانشت وذكر موعده ، فالقى نظرة سريعة على ساعته فاذا بها التاسعة والنصف

وقف يهم بالخروج لاذاعة هذا السر العظيم كما امرته روح اديسون، ولـكنه عاد يشتعل بنار الغيرة وهو لا يدري أين يستطيع لقاء حبيبته بلانشت ولا كيف يعتذر اليها عن هذا التأخير ، ولـكنه ما فتىء ان ابتسم ابتسامة كبيرة وقد صدمته فـكرة راقته واعجبته فاسرع الى الجهاز الروحي ينادي روح عمه ليحدثها . .

— ماكس ويلز . . ماكس ويلز . .

— أجل انا ماكس ويلز فماذا تريد مني ياتدي ولماذا ناديتنى ، اني أراك مضطربا شاحب اللون فماذا دهاك . . ! ؟

— أوه يا عمي ماكس . . أنا بخير لا شيء يزعجني وانما ناديتك لأسألك سؤالا فهل تقبل تلبيته . . !

— بكل سرور . . قل ما تريد . .

— اريد يا عمي ان تخبرني حالا عن مكان « بلانشت ميسون » . . اريد أن أعلم اين هي بالتحقيق ومع من من اصدقائها . . اسرع يا عمي وها أنا في انتظارك فلا تتأخر

وانقطعت الآلة عن تسجيل كلمات ماكس ويلز وقد ذهب لتلبيـة أمر تدي ، بينما جلس هذا أمام الجهاز قلقاً مضطرباً ينتظر مرور الثواني على امر من الجمر . .

فجأة تحرك الجهاز . .

هيه . . تدي . . اسمع . . لقد وجدت « بلانشت ميسون » التي تسألني عنها مع صديق من اصدقائها في مرقص البيت الاحمر وهي ثملة نشوى بفعل الخمر ، وصديقها يعانقها ويقبلها في اثنا جولات الرقص . .

جن تدي إذ سمع هـذا الخبر ، فترك الجهاز كما هو ولم يستطع البقاء لحظة اخرى فاختطف قبعته وجرى مسرعا يركب سيارته الى مرقص البيت الاحمر وهو محتدم حانق يشتعل بنار الغيرة اللاذعة القاتلة حتى اذا وصل دخل مسرعاً إلى المرقص فوجد بلانشت بين ذراعى الشاب المثري « كاي لوندر » وهي تداعبه وتضمه إلى صدرها في عطف وحب وحنان

جرى نحوها كالمجنون يعنفها ويلومها ، فنظرت اليه نظرة سخرية واحتقار ، وقالت تخاطبه :

خير لك ياتدي أن لا تتكلم كلمة واحدة فانني لا أقبـل لك عذراً مهما دافعت عن موقفك وتأخيرك . . ولـكي أوفر عليك الحديث أقدم لك خطيبي المحبوب « كاي لوندر » . . .

وأفاق من ذهوله فاذا به في المعمل امام الجهاز حيث كان منـذ لحظات ، فلم يتمالك نفســه من شدة السخط والهياج فتقدم نحو الجهاز وحطم آلاته ونسفه نسفاً

وهو يقول ويردد : « لا ... لا يجب ان يتصل البشر بالارواح فالجهل خـير وابقى من أن يعلم الناس مايجب ان يجهلوه»

« ارى »

لو كان الرجال

يتحدثون مثل النساء



توفيق — دهده .. عزيز بك .. ازيك يا روحي

عزيز — الله ! سي توفيق .. أهلا وسهلا ايه الصدفه الحلوه دي .. إزيك يا خويا

توفيق — سلامات يا روحي ده انا مش مصدق اني شفتك .. حقا شهور طويله لا تجي ولا تسأل يا خاين

عزيز — والا اعدم شبابي تملي باسأل عنك

توفيق — وهو يعنى البيت بعيد يا ادلعدي .. دي كلها خطوتين

عزيز — ايوه . لكن أديك عارف ياتوتو ياحبيبي .. هم الولاد وخوتة البيت .. والله ماباخرج إلا في النادر

توفيق — بس على قدي اللي ماتخرجش يا ادلعدي .. وازاي اسم الله عليه زكي

عزيز — بيبوس ايديك ..

توفيق — كنت سمعت ان اشيته بخير

عزيز — ايوه.كانت جات له المدعوقه دي اللي ماتتسماش لكن ربنا ستر وشم نفسه

توفيق — انما انت يازيزي عيني عليك بارده سمنت ورديت قوي اليومين دول

عزيز — سمنت فين ياحسره .. كل الهم اللي انا فيه ده وسمنت .. ده انا ياعيني علي نازل ارف

توفيق — الشر بره يازيزي .. ده انت النهارده شيك وقيافه وعال .. انما قل لي .. منين جبت قماش البدله دي .. ده انا لفيت المحلات كلها على قماش باللون ده ماخليتش ومش لاقي

عزيز — على ايه ياخويا .. ده حق والنبي مش عاجبني .. اشتريته ديكي النهار من الموسكي

توفيق — احكي لي ايه اخبارك . وازي سي محمود افندي .. وسي خليل .. وابراهيم بك . وابو منصور . وابن اسماعيل افندي . وسي فريد .. وعبد الواحد اتجوز والا لسه .. وسي عبد الرحمن دخلته امتى .. وحقا صحيح سي مفيد غضبان من مراته

عزيز — وانت ياتوتو . قل لي أول ايه اخبارك .. بتشوف جماعة حسنين ..

وشو ابنهم ماجابش عيال لسه ؟ . انما انت رايح فين دلوقت

توفيق — والله يازوزو كنت رايح أطل على سي حشمت .. تيجي معايا

عزيز — لاياروحي..ما احبش قعدته. لانه يمسك في الفارغه والمليانه

توفيق — والنبي صدقت ياخويا . . الجدع ده مافيهش خير . . وأهو بس انا رايح أزوره برو عتب . لان النهار ده يوم الاستقبال بتاعه

عزيز — ياشيخ بلا استقبال بلا غيره .. يعني من كتر ما بيحب الناس

توفيق — اه والنبي يازوزو . . على رأي المثل لا يوحشه من غاب ،ولايؤانسه من حضر

عزيز — إلا قول لي ياتوتو . . لسه ما اتجوزتش ياروحي

توفيق — والله دى قسمه . . واهو لسه برده ما آنش الأوان

عزيز — لكن ده انا سمعت ان بنت كامل افندي كانت اتكلمت عليك ..

توفيق — كله قسمه ونصيب يا زوزو لسه بدري وانت ازاي حالك مع مراتك ؟

عزيز — قطيعه ماورا الجواز إلا وجع القلب والخوته

توفيق — ماتجي نوصل عند سمعان

عزيز — كان احب ما علي بس انا مستعجل شويه . . وورايا شغل في البيت

توفيق — ربنا يكون في عونك ياحبيبي والنبي تخلينا نشوفك

عزيز — بس بان انت يا توتو . .

توفيق — مع السلامه ياروحي . .

عزيز — الله يسلمك ياعينيه .

لو كان النساء

يتحدثن مثل الرجال

وفيقه — الله .. عزيزه هانم. بونجور ازيك ؟

عزيزه — دهده .. وفيقه هانم .. أهلا وسهلا . إزاي صحتك . فين ماحدش بيشوفك من زمان

وفيقه — أهو والله بس مشغوليه وضيق وقت

عزيزه — نهايته . خلينا نشوفك

وفيقه — أورفوار مع السلامه !

جلال

كلام وحديث

في طريق الهند

معروف أن الجيش الصيني تقهقر إلى عشرين كيلومتراً . والعشرون كيلومتراً هي التي كان اليابانيون يشترطونها لوقف القتال. وفي الانباء الاخيرة ـ بالنسبة الى كتابة هـذه الكلمة ـ أن اليابانيين تخطوا ذلك الحد واحتلوا فيما وراءه بلداً يقال له هيانغتو . فلما سألتهم عصبة الامم عن هذا الاحتلال الذي نقض وعدهم قالوا انهم احتلوا ذلك البلد عن غير قصد إلا المحافظة على طريق بلد اسمه نانز يانغ . الذي في ايديهم !

ما أشبه الجبابرة بعضهم ببعض . يحتلون هيانغتو لانها في طريق نانز يانغ . وتحتل انجلترا مصر لانها في طريق الهند . وليس هذا سبباً ولا هذا من الاسباب . ولكن السبب أن الصين ومصر ضعيفتان واليابان وانجلترا قويتان . متفرعنتان . وربنا هو الذي يهد قواهما ويخلصنا ويخلص الصين منهما

نعم هـذه لغة الدول . تأكل الامة القوية أمة ضعيفة أخرى . فربنا سبحانه وتعالى يضع كل أمة في مكان يرضاه لها . وتأتي هـذه الدول القوية تعاقب الامم الضعيفة على ما فعله الله لها من وضعها في مكانها فما رأي رب العالمين العادل المنتقم الجبار؟

طريقة جديدة

عزمت امريكا ، أو الولايات المتحدة ـ على الاصح ـ لان امريكا واسعة فيها كثير من الجمهوريات غير الولايات المتحدة ، عزمت على فرض ضريبة على البيع تبلغ اثنين ونصف في المائة . لان الحكومة الامريكية محتاجة الى الفلوس . فهل فهمت أن الدنيا كلها الآن تشكو من الفقر حتى بلاد ملوك الذهب والبترول والحديد والصفيح والتراب ؟

أريد أن اقول كلمة عن ضريبة الاثنين والنصف . ولكني أخاف ان يلعن الناس خاشي. واتردد قليلا ثم تاكل المسألة صدري فاقول أن مصر في حاجة الى فرض مثل هذه الضريبة على البيع . لاننا جربنا الدعوة الى الاشتراك في أعمال تنفع البلاد فلم تنفع التجربة

وها قد فشل مشروع القرش فشلا فظيعاً مخجلا برغم انف المدعين أن في مصر أزمة مالية. لان الازمة المالية لاتعجز أحداً عن دفع قرش صاغ واحد والواحد منا يحرق كل يوم بخمسة قروش سجاير . أو بثلاثة قروش على الاقل . وليس هذا من الطعام ولا من الشراب . ودع عنك الخمر والحشيش والبلاء الازرق الذي نتعاطاه من غير حياء ولا حساب



ونحن في أشد الحاجة الى انشاء مصنع كبير يكون انموذجا لمصانع كثيرة تحتاج اليها البلاد ، والستة عشر الف جنيه التي جمعت من مشروع القرش لا تكفي لشراء أرض المصنع ، وهب أن الارض موجودة بلا ثمن فان هذا المبلغ لا يكفي لوضع أساس البناء ، فاين البناء ، وأين الادوات ، وأين العاملون ، وأين المواد الخام ، وأين الخيبة السوداء التي نحن فيها ؟

اسمع يا أخي ، أو يا ابني ، أو يا هذا ، ضريبة البيع موجودة في تركيا ، أنشأت بها الحكومة التركية أسطولا في البحر ، وأسطولا في الهواء ، فانهم يطبعون طوابع كطوابع مشروع القرش قيمة الطابع قرش مثلا ، وتوزع الحكومة التركية تلك الطوابع على التجار ليلصقوها على الاوراق أو الصناديق التى يبيعون فيها بضاعتهم ويحصلونها من زبائنهم مع ثمن البضاعة

فما المانع من فرض مثل هذه الضريبة علينا لجمع مال تصلح به الحكومة شأننا ما دمنا مش عارفين نصلح شؤوننا ؟

يا اولاد الحلال

اهتزت أسلاك التلغراف والتلفون وثار غبار الارض وهاج الهواء وماج بخبر اختفاء المستر مورتش فيليب هل المدرس باحدى المدارس الثانوية ، فقد انقطع عن منزله وعن مدرسته من اواخر فبراير الماضي ، فالحكمدارية تبكي ، والداخلية تلطم ، وانا اصوت ، لانه انجليزى . .

ولا شك في ان هذا المستر سيوجد حالا بالبحث والتحرى ويعاد الى منزله على أى حال ، وانا اطمن اهله وذويه بانه قد يكون سافر لاحتلال مملكة تطمع فيها انجلترا أو لوضع حمايته على امة ، أو سافر بانتداب نفسه لحكم بلد من بلاد الله

ومهما يكن من الامر فانى متألم لحادث اختفائه وارجو ان لا يكون له اولاد يؤذيهم غيابه ، رده الله اليهم سالما

وكالة حرب

الانتخابات في ارلندة تنذر انجلترا بوجع دماغ شديد ، لان الجمهوريين فازوا على الحكومة فوزاً مبيناً ، وقد يرقى الموسيو دى مش عارف ايه ، اللهم اجعل كلامي خفيفاً على قلبه ، الى كرسي رئاسة الحكومة ويقلبها جمهورية ويقول لجون بول جون يا بلادي دونكي ، واذ ذاك يلمع السلاح ويرقص السحاب في السماء على نغمات المدافع لتفتح انجلترا أرلندا فتحا جديداً ، ان لم تسكت وهذا بعيد ، لان فيه تهزيئا لمولانا ذى الجاكتة الحمراء

ياما انت كريم يارب ، ترزق الصحف بالاخبار ، ننتهي من الصين واليابان فنجد ارلندة وانجلترا . ورزق الهبل على المجانين

(. . .)

تعبيرات بلدية

— سكران طينه
— عيان سطيحه
— فرحان الدنيا مش سايعاه
— مبسوط ٢٤ قيراط

المستحيلات

عند القدماء
١ – الغول
٢ – العنقاء
٣ – الخل الوفي
عندنا الآن
١ – نزع السلاح
٢ – احترام المعاهدات
٣ – ارتفاع سعر القطن

اشهر الوابورات

— وابور السكة الحديد
— وابور الطحين
— وابور الميه
— وابور الجاز
— وابور السبيرتو
— وابور النور
— وابور الزلط
— وابور الثلج
— وابور يدوس اللي ما يقول الحق

مرن عقلك

ا – الرئيس اخبر بشؤون المصلحة أم الوكيل ؟

ب – الوكيل اخبر

ا – لم لا يكون الوكيل رئيساً والرئيس وكيلا

ب – لأن الرئيس الذي يصبح وكيلا يصير اخبر من الوكيل الذي يصير رئيساً

ا – ما السبب ؟

ب – السبب النظام

ا – إذن فأنا لاأصدق ان النظام احسن من الفوضى

ب – انفلق

يوم القيامة

الشيخ : يا راجل اتق الله أحسن في الآخرة اعمالك تتوزن ولما سيئاتك تزيد عن حسناتك تترمي في جهنم

الحشاش : مين اللى حا يرميني ؟

الشيخ : ربنا

الحشاش : ومين اللى حا يوزن الحسنات ؟

الشيخ : ربنا

الحشاش : ومين اللى حا يوزن السيئات ؟

الشيخ : ربنا

الحشاش : والميزان بتاع مين ؟

الشيخ : بتاع ربنا

الحشاش : لا يا عم . . نوزن بره

على وعلى

فلان على اللفى أي جائع جداً ولا يملك القوت

فلان على الحديدة أي مفلس جداً ولا يعرف أين النقود

فلان على الله أي ضائع لا صناعة له

» على الارض أي باع ما يملك

» على الكسترة أي في آخر نهاية الاتقان أو الكفاية

فلان على نياته أي أبله

» على كيفه أي غير مقيد بشروط ولا نظام

فلان على الجزمه أي ليس له مقام

» على المعاش أي كبرت سنه أطال الله بقاءكم وبارك لنا في عمركم يا افندم



الزبون – مفيش عندك نتيجة ارخص من دي ؟
صاحب المكتبة – خد نتيجة السنة اللي فاتت

جاوب بسرعة

— لماذا يكون ٢+٢ = ٤ و٢×٢ = ٤ فتكون نتيجة الجمع هي نتيجة الضرب مع أن ٣ + ٣ = ٦ و٣ × ٣ = ٩ فنتيجة الضرب اكبر من نتيجة الجمع ؟

— لماذا يحب الامبراطور غليوم الطعمية ؟

— لماذا لايشرب الملوك بدل الماء فلور دامور ؟

شيء مضحك

رأيت شابا مستغرقا في الضحك ، وسألته عما أضحكه ، فقال انه تذكر انه كان في الاسكندرية ورأى على باب قسم البوليس لوحة مكتوبا عليها (محل بوليس)

ولا أدري هل محل البوليس المذكور يتعامل بالجملة أو بالقطاعي

هل تعلم

— ان عمال النظافة من كناسين ورشاشين لا يشتغلون يومي الخميس والجمعة ؟

— وان هذا الصيف المقبل سيكون صيف أوبئة شديدة لذلك السبب ؟

— وان الذي تبنيه مصلحة الصحة تهدمه مصلحة التنظيم ؟

— وانهما تبع وزارة واحدة في حكومة واحدة ؟

شيء من التاريخ

سيف بن ذي يزن ، الذي وضعت له تلك القصة الطويلة ، ولد في صنعاء اليمن من آل حمير ، فلما بلغ سن الشباب آلمه خضوع اليمن للحبشة ، وكانوا قد فتحوها وقتلوا كثيرين من ملوكها ، الحميريين ، فقصد ملك الروم في انطاكية وطلب منه جيشاً يقاتل به الحبش فلم يلتفت اليه ، قال صاحب الاعلام ، فقصد النعمان بن المنذر وشكا اليه وكان النعمان عامل كسرى على الحيرة والعراق ، فأوصله إلى كسرى ، وأرسل كسرى معه نحو ثمانمائة رجل ممن كانوا في سجونه بقيادة رجل من اشراف العجم اسمه وهرز ، فقاتلوا الحبش وقتلوا ملكهم مسروق بن ابرهة الاشرم وعاد الفرس إلى بلادهم وبقي سيف بن ذي يزن ملكا لليمن ، قال الرواة أنه عض انف ملك الحبش فقطعها فمات بالنزيف بعد ان حمله رجال الاسعاف الى القصر العيني وسيق سيف بن ذي يزن إلى البوليس فهرب إلى اليمن وجلس على كرسي المملكة هناك الى أن اغتاله عبد حبشي فمات سنة ٥٧٤ للميلاد وعليه ستون قرشاً لطعمجي الصنادقية

المشهورات

قال الشريف الرضى :

منابت العشب لا وال ولا راع ... مضى الردى بطويل الرمح والباع

ما للمنيـة لا تبقى على أحـد ... الا على همج دون وأنطاع

الراجل العال في الدنيا دي نفقده ... وفيها مليون هجاص وجعجاع

لهفي على العالم اللي عنده أدب ... في الليل مات من الحمى بلا داعي

شوكية بنت كلب كلما ذكرت ... رأيت رأسي متنياً على ذراعي

والوهم داء يشوف الموت صاحبه ... بعينه بعـــد آلام وأوجاع

مفيش شوكية عندي ولا قرف ... لـكن وهمي لهاليب ف أضلاعي

أشم في زيت كافور يدوخني ... فلا أفوق بشم الروح نعناع

فيا رسولي الى الدكتور سله على ... وقاية قبل تزعيق الفتى الناعي

وأين مصلحة الصحاء تسعفني ... اذا تشندلت بين البان والقاع

لو كنت مصلحة الصحاء ما انتشرت ... حمى ولا قيل مات الراجل الواعي

أحط في كل خط مكتباً وبه ... طبيبة وطبيب بين أتباع

أما الكلام الذي في الجرنلات فما ... أظنـــه ساعة الحمى بنفاع

يا رب أنت الطبيب اللي يعالجنا ... مفيش غيرك لا وال ولا راع

شاعر الفكاهة

حيلة زوجة

قصة مصرية

— عاوزة تقابلني ضروري ؟

— أيوه يا أستاذ

قلت لها أني بملابس التمثيل وباعمل الماكياج

— أيوه قلت لها يا أستاذ . وبرده ألحت أنها تقابلك

— ما عرفتش عاوزه تقابلني ليه ؟

— لا . مارضيتش تقول لي

دارت هذه المناقشة بسرعة في الغرفة الخاصة بالاستاذ عبد العزيز فتحي مدير إحدى فرق التمثيل الكبيرة بالقاهرة وهو منهمك بالاستعداد لتمثيل القصة الجديدة التي أعلن عنها اعلاناً هائلا في كافة الصحف العربية والافرنجية ، ودعا الوزراء وكبار رجال الحكومة لمشاهدتها تمهيداً لحصول فرقته على أكبر قسط من الاعانة المقررة لفرق التمثيل . وقد دهش الاستاذ عبد العزيز في الواقع من تلك الزيارة المفاجئة ولم يجد مناصاً من السماح للسيدة التي ترغب في مقابلته بالدخول . وخرج كاتب الفرقة من غرفة رئيسه ليستدعي السيدة ، وعاد عبد العزيز إلى اتمام عمله في (الماكياج) . ولم تنقض بضع ثوان حتى احس بان باب الغرفة الصغيرة قد أغلق خلفه فالتفت ووقع بصره إذ ذاك على السيدة الزائرة ففتح فاه وتراجع إلى حيث المائدة التي عليها أدوات « التواليت » فاستند عليها . وتمتم وهو يدقق النظر اليها في صوت خافت مضطرب:

— انعام !

فاجابته وهي تبتسم ابتسامة خفيفة وتسند ظهرها إلى الباب

— أيوه . انعام . أنت فاكرني ؟

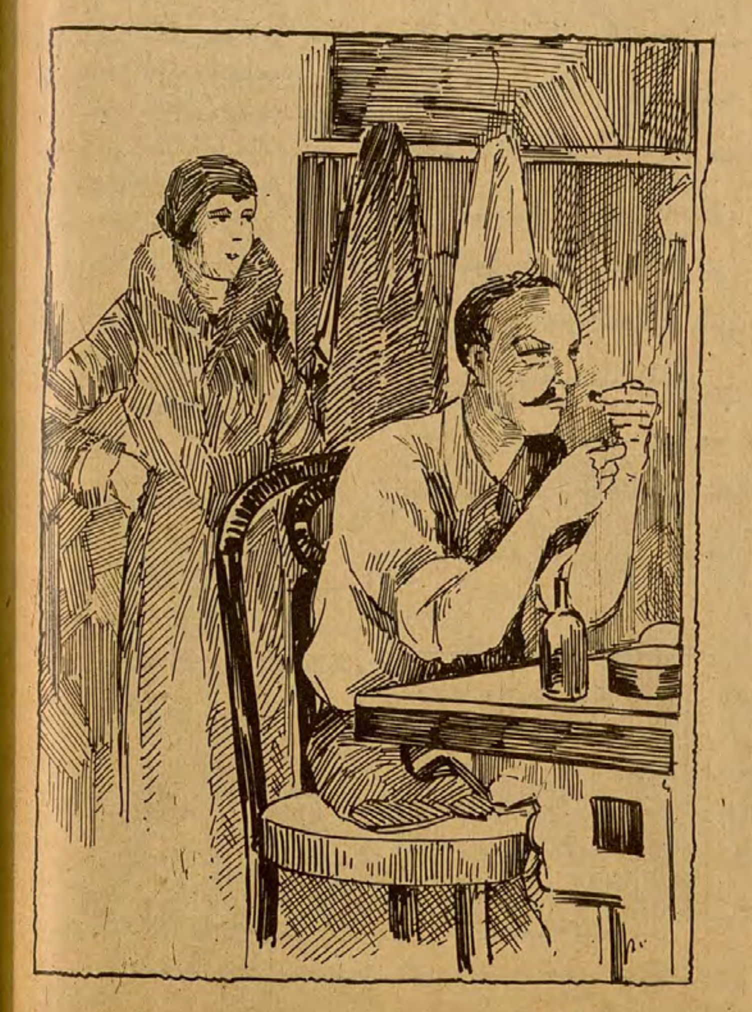
— إزاي ما افتكركيش .. هو أنا أنسى العشرة بتاعة زمان ..

وأطرق إلى الأرض وتاه في تفكر قصير ثم تابع كلامه :

— يا سلام ! فين دلوقت .. بقى لي كام سنة ما شفتكيش . سبع سنين !

فقاطعته قائلة :

— لا يا سي عبد العزيز .. تسع سنين



وانت الصادق

— أيوه . صحيح . تسع سنين . . من أيام ما كنا بنمثل رواية (ابنة الشوارع) واللي كنتي بتمثلي دور البطلة في الرواية . . أيامها الفرقة كانت لسه صغيرة . . وكنت لسه ما بنيتش المسرح ده . ولا كانش حد يشجعني ولا يسأل عني . . سبحان مغير الاحوال

أيوه . مبروك يا استاذ . . أنا شفت أتومبيلات وعربيات وعساكر كتير قصاد باب المسرح . يظهر ان عندك معازيم من الموظفين الكبار الليلة دي

فضحك مدير الفرقة ضحكة اهتزت لها لحيته المستعارة وأجاب في لهجة امتلأت بالزهو والفخر :

— أمال . . ! أنا عازم الوزراء الليلة دي . جايين عشان يتفرجوا علينا . .

وهنا هزت انعام رأسها هزات بطيئة وكأنها تستعيد ذكرى الماضي وقالت :

— ربنا فتح عليك يا سي عبد العزيز انت فاكر أيام ماكانت الفرقة تلف في الارياف وكانت الليلة اللي يشرف فيها مأمور المركز تبقى زي ليلة الفرح عندنا ، ويبقى الممثلين كلهم مهتمين ورايحين جايين عشان يرضوه . . ياما كان فهيم يزغدني لما اتأخر في اودتي ويقول لي : « ما تخرجي ياه . لحسن سعادة البيه المأمور يزعل منا »

ولم تكد انعام تنطق باسم فهيم حتى رفع عبد العزيز رأسه وقال :

— آه . بالحق ازاي فهيم .. هو لسه معاكي ؟

فأسرعت وأجابته :

— أمال حاسيبه يا ترى لما يعيي ؟ أهو لازم أقعد جنبه .. الراجل حبني وخدني من عندك وهو لسه في عز قوته وشبابه . ورجعني من الشغل والشقا . ماكانش فاكر ان ربنا يبتليه بالمصيبة دي ..

— هو عنده ايه ؟

— عنده شلل في رجليه ؛

فسألها مدير المسرح مندهشا

— شلل ؟ من ايه ؟

— الحكما قالوا . . من التعب وكتر الشقا والسهر .. يعني مانتش عارف يا استاذ ان فهيم قعد يشتغل معاك انت بس اتناشر سنة . وشرب المر ما بين تمثيل واخراج وتلقين . ولما ربنا فتح عليك وابتديت تكسب بركه هو . .

وهنا عاد الاستاذ عبد العزيز فتحي إلى الاطراق وكأنه أحس بالسبب الذي حدا بانعام إلى زيارته

وتقدم الى أدوات التواليت ثم نظر إلى الساعة وبدأ يقوم بعمل (الماكياج) وهو يتمتم :

— والله الوقت بيفوت وأنا لسه ماعملتش حاجه

وهنا وقفت انعام متأهبة للخروج وقالت له :

— وانا كمان مش عاوزه اعطلك . . بس كنت جايه لك في حكاية بسيطة كده ..

فسألها وهو يتكلف الاهتمام بما بين يديه :

— حاعمل ايه ؟

— لا .. ده ضروري خالص يا استاذ انك تساعدني . . أنت ماتقدرش تتصور حالتنا . . فهيم نزل امبارح وهو رجله مشلوله عشان يدور على فلوس . وقعد مسكين طول النهار بره ورجع من غير ولا مليم في جيبه . الحالة ...

— ايه ؟

واقتربت منه وهي مستمرة في كلامها :

— الولد ابننا رقد هو راخر . . وانا احتست فيهم هم الاتنين . فهيم من غير شغل ، والولد راقد عيان مش قادرين نجيب له حكيم . والدنيا ضاقت في وشي واحترت خالص

وسكتت قليلا وقالت في صوت خافت :

— مافيش غيرك انت يا أستاذ اللي يقدر يساعدنا في الحالة دي . .

وذعر الاستاذ عبد العزيز لدى سماعه ذلك فالتفت اليها وقال في لهجة جافة :

— وانا حاجيب لك منين يا انعام ؟ الدنيا أزمة خالص اليومين دول . وماهيات الممثلين اللي عندي لسه ماخدوهاش . . .

وهنا قاطعها قائلا في صوت بانت فيه علامات الغضب :

— وانا ما اقدرش كان أدي فلوس للممثلين اللي خرجوا من عندي بينما اللي عندي لسه ماخدوش فلوسهم . ماحدش في الدنيا يقول كده

فهزت انعام رأسها لدى سماعها تلك الكلمات الشديدة المؤلمة . وجمت اطراف ردائها ثم أعطته ظهرها وقالت :

— طيب . بأه مافيش فايده ؟

— لا . مافيش فايده طبعاً

فرمقته بنظرة طويلة وقالت :

— يعني لو قلت لفهيم ماليش دعوى.؟

وارتعد جسم مدير الفرقة للهجة التي القت بها انعام كلماتها الأخيرة .ولذا سقطت الادوات التي كانت في يده والتفت برأسه اليها ذاهلا وسألها في صوت خافت :

— تقولي له ايه ؟

فاجابته :

— فهيم لغاية دلوقت مايعرفش حاجة عن كل اللي كان بيني وبينك أيام ماكنا بنشتغل سوا . . مايعرفشي حاجة أبداً إلا أنك كنت صاحب الفرقة.وهو كان خطيبي وأنا خطيبته .. ولكن دلوقت الولد غيان واذا كان على فهيم نفسه هو مايهموش نفسه. مايهموش الموت ولا الحياة كله عنده زي بعضه..انما اللي مضايقه انا والولد الصغير.. صعبان عليه قوي ان احنا نتعذب وهو عايش في الدنيا .. ولكن مادمت انت مش عاوز تساعدنا فلازم يعرف . .

وثارت رغبة الاستاذ عبد العزيز في الاطلاع على ماتريد أن تقوله . وصاح بها :

— يعرف ايه ؟

وعندئذ اجابته وهي شامخة الرأس في لهجة رهيبة :

— يعرف ان الولد مش ابنه . . ان الولد ابن صاحبه وزميله اللي اكل معاه عيش وملح اتناشر سنة . . ان الولد ابنك أنت !

ولم يكد مدير الفرقة يسمع ذلك حتى شهق شهقة حادة وخارت قواه فجلس على المقعد الذي خلفه . .

ومرت الذكريات في مخيلته إذ ذاك سراعا وعجب للقدر الذي أراد ان يقسو عليه فارسل اليه بهذه المصيبة بعد أن ظن بانها انقضت . وبعد أن مكث تسعة اعوام لم ير انعام أثناءها قط . . ووصلت الى سمعه اذ ذاك همهمة الجمهور وهو يدخل الى قاعة المسرح ، وأصوات السيارات المحتشدة أمام الباب. وذعر من مجرد تصور الفضيحة التي تلوثه وتلوث سمعته اذا ذاعت وعرف امرها. واستمرت انعام قائلة :

— انا عارفة اللي حيعمله فهيم لما أقول له . . حيقتلني انا والولد عشان قعدت مخبية عليه طول المدة وغشيته من غير ما يسيبني ولا يعمل في حاجة . .

ولكن الاستاذ عبدالعزيز قاطعها قائلا:

— مين قال انه يقتلك انتي والا الولد.

هو حيجي يقتلني أنا ويخرب بيتي !

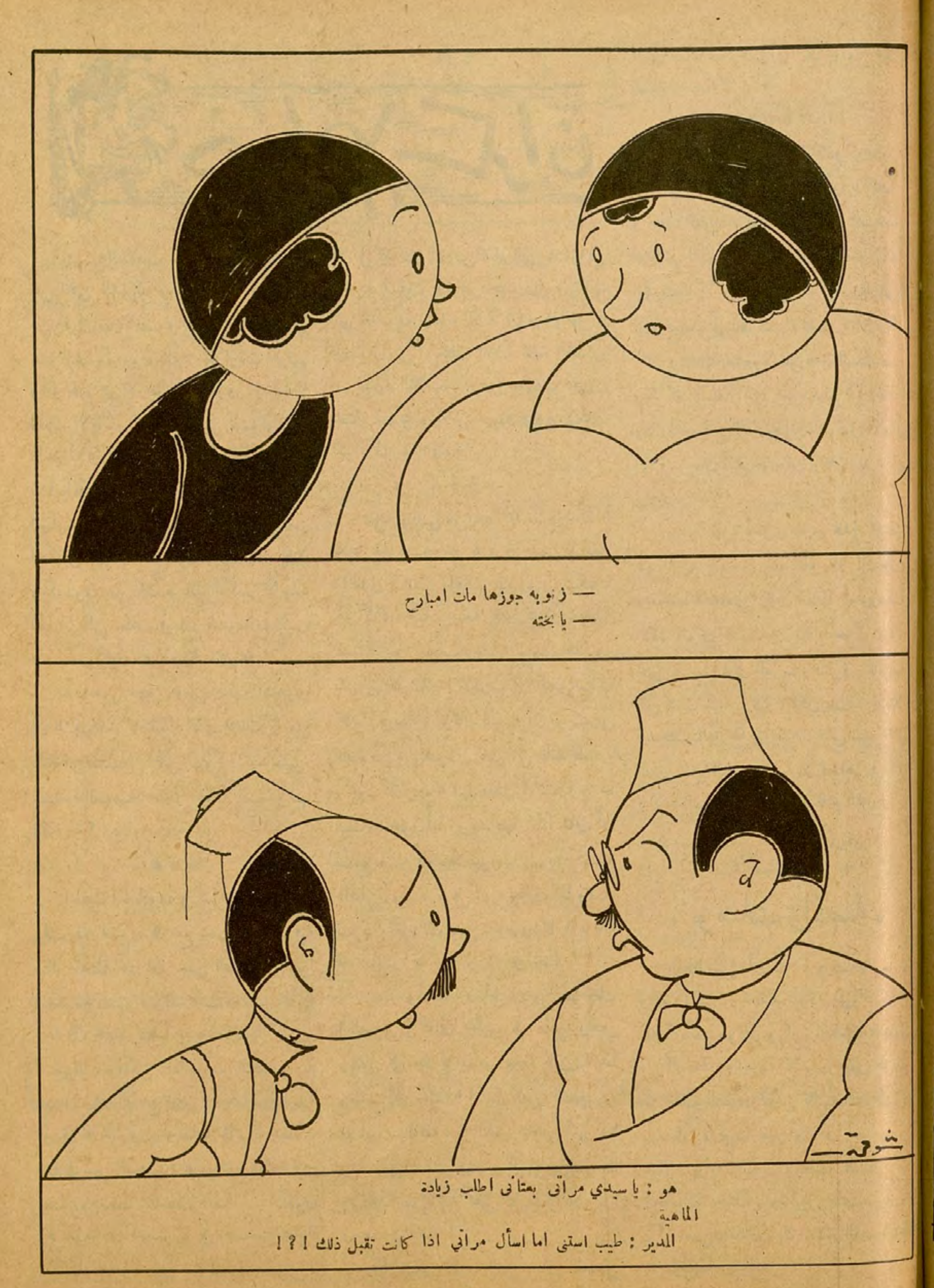
ومد الاستاذ عبد العزيز فتحي يده الى درج المائدة الصغيرة واخرج دفتر(الشيكات) ثم حرر واحداً منها بمبلغ خمسين جنيها أعطاه الى انعام وهو يرجوها ان تظل محتفظة بذلك السر

* * *

بعد دقائق كانت انعام زوجة الممثل القديم فهيم خليل جالسة في عربة الترام وهي تضحك ضحكات تحاول كتمها بكل قوتها. وهي تتمتم وكأنها تحدث نفسها :

— دلوقت فهيم يفرح خالص بالمبلغ ده خاعمل ايه ما قدرتش آخده الا بالحيلة دي آه لو عرف سي عبد العزيز فتحي ان ابني من فهيم عمره سنة وستة اشهر ! ؟

محمود كامل
المحامي



— زنوبه جوزها مات امبارح
— يا بختها
شوقي
هو : يا سيدي مراتى بعتانى اطلب زيادة الماهية
المدير : طيب استنى اما اسأل مراتي اذا كانت تقبل ذلك ! ? !



نشرت الصحف تعليمات مصلحة الصحة عن الحمى الشوكية وفيها أن العدوى تأتي من افرازات الانف والفم ، والنـاس في هذا البلد مغرمون بالقاء إفرازات أنوفهم وأفواههم على الارض في الطرق ،ومصلحة التنظيم لاترسل عمالها لـكنس الشوارع إلا بالنهار ،لافي الفترة التي بين الساعة الواحدة صباحا الى الساعة الرابعة ، لـكي لا يثيروا الغبار الى أنوف المارة ، وإذا لم يكن بدمن الـكنس نهـاراً فلم لايرشـون الماء أولا ويكنسون بعد ذلك بعربات الـكنس لابهذه المقشات التي بطلت في بلاد الصومال وبقيت هنا لنشر الحميات والاوبئة المتفرعة ؟

هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى، إن الـكنياك ، كما تقول الاعـلانات ، من جملة الواقيات من الحمى الشوكية، فلم لاتنشيء مصلحة الصحـة خمامير مجانية يسـكر فيها الفقراء ؟

* * *

اخذت الحـكومة في شراء الذهب منذ وقت غير قصير ، فارتفع سعره ودفعت فيه مبالغ باهظة حتى ان بعض الصـاغة باعوا للحكومة ذهبهم ، وقد كانت معذورة لأنها تريد ان تحفظ ذهباً يصون عملتها من السقوط ، ولـكن المفاجآت الاقتصـادية غريبة ، فقد ارتفع سعر الجنيه الاسترليني، الورق الانجليزي ، ارتفاعاً فجائيـاً عظيما ، فسقط سعر الذهب ، وسيرتفع الاسترليني ايضاً ويسقط الذهب ايضاً ، فتكون الحـكومة قد خسرت في هـذه المحاولة الاقتصادية مبلغاً كبيراً ، ولـكن «معلهش» فان في الامكان انقاص الايام التي يشتغل فيها الخدمة السايرة وتوفير جزء من مرتباتهم التي يعيشون بهـا ، اذ لا لزوم لحياتهم في الدنيا ، وفي الامكان تلافياً لهذه الخسارة أن يطرد التلاميذ الذين يعجزون عن المصاريف و « بلاش خوته » وفي الامكان اشياء كثيرة للاقتصاد

* * *

تلقى البوليس من أحد الصحفيين (كذا) بلاغا قال فيـه انه كان في ملهى للرقص والتمثيل فنشلت حافظة نقوده ، ولـكنه لم يقل كم كان فيها ، سبعة عشر قرشاً ؟ ثمانية عشر قرشاً ؟ نصف ريال ؟ لم يقل هذا ولم يقل انها فارغة ، والاقرب إلى الصواب انها كانت فارغة ، وكان عليـه أن يتريث فى اللصوص من هو ابن ناس من عائلة طيبة ، ويجوز أن يضع له فيها نصف فرنك ويردها اليـه ، يجوز أنه وجد فيها شلناً فخاف أن يضيع منـه فاخذها ليوصلها إلى بيته لينتفع بالشلن أولاده ، كل شيء جائز ، اما وقـد تسرع وأبلغ البوليس خبره وشكا اليه فانه قد قطع رزقه بيده وذنبه على جنبه

هذا وأريد ان أعرف من هو ذلك (الصحفى) الذى يجلس في ملهى رقص وتمثيل على حال لا يشعر معها بان يداً وضعت في جيبه ؟ اننـا نحن الصحفيين مصابون بطائفة من الناس تدعى أنها منا وتندس في الجماهير وتنسب الينا، ويا فضيحتنا وواحد يقول إنه صحفى لا يشعر بان يداً وضعت في جيبه !

أنا اشكر ذلك اللص ، لان الصحفي الذي لسانه متر يجب أن يكون من أهل النظر

* * *

أنا أعزي فرنسـا في المسيو بريان ، وأعزي فيه عصبة الامم ، وأوربا كلها ، والدول القوية ، ذات الاستقلال الصحيح فقد كان اكبر رجال سياسة السلم ، وكراهة الحرب ، إلا إذا كانت حرب دولة قوية لامة صغيرة في المغرب الاقصى مثلا ، فانه كان رحمه الله مشغولا عن هذه السفاسف، وقد بلغ السبعين من عمره فبلغ قمة المجد ، وقال أحد كبار الساسة إنه مات قبل الاوان أي في ريعان الشيخوخة ، وكان عليه أن يبلغ سن المائة

ننظر نظرة أخرى فنرى هذا الرجل هو الذي يستحق ان تقوم له الصحف وتقعد ، لانه من اكابر خطباء العالم وساسة الامم ، وكل انسان في الدنيا حزن لوفاته حتى الاعداء ، في الغرب والشرق ، للعظمة التي كانت متجلية فيه ، فمثل هـذا فلتملأ الصحف انهارها بتأبينه ، مش سي فلان الذي بلغ الستين في حياة قضاها في البر والاحسان والـكذب والـكلام الفارغ

« سكران »

« يوميات راقصة »

توهم البعض بأن ماورد في قصة (يوميات راقصة) التي نشرت منذ عددين في (الفكاهة) خاصاً بأحد موظفي وزارة الداخلية له أصل من الصحة ، ونسبوا ذلك الى بعض موظفي قلم المطبوعات ، ولـكن كاتب القصة يقرر بأن ماورد فيهـا من أوله الى آخره محض خيال ، وأنه لم يقصـد مطلقاً الاشارة الى شخصيات حقيقية . ولم يكن يرمي من وراء ذكر بعض الوظائف إلا اعطاء القصة مسحة من الحقيقة والواقع

يا خسارتى ف الموت يا خسارتى

مرض أبو بثينة في الاسبوع الماضي بحمى ظنها في أول الامر الحمى الشوكية فنظم هذا الزجل قبل ان تشتد وطأتها عليه ثم اتضح انها انفلونزا

الفكاهة

آهي رجلك جت يابو بثينه — علشان بتفرط وتخاطر
ووقعت ولكن يابو عبده — ما يقعش يا خويا الا الشاطر
خد دور الحمى المخيه

أنا نايم عمال اتقلب — والنار ح تشعلل في هدومي
حاسس بدماغي ح تتفرتك — والشوك مرشوش على بلعومي
مش قادر افتح بعنيه

شواكيش بتخبط ف دماغي — ورقبتي واقعه ومنهوكه
واكتافي بيزنوا عليه — ومفاصلي سايبه ومفكوكه
وجبال الدنيا على إديه

مش قادر امشي ولا اتحرك — م الحمى وبقعد بصعوبه
ووداني مش بسمع بيها — وعنيه زي المعصوبه
ولا قادر امدد رجليه

بنادوني ف البيت ما اسمعشي — من ناري نايم اتقلب
حاسس بدماغي ماهش فوقي — والدنيا بيه ح تتشقلب
والأوده بتطوح بيه

الحمى لو مست مخي — ازاي رح االف وافنن
وانا مخي مالي ورسمالي — من وهمي قربت اتجنن
من اسم النيله الشوكيه

نايم اتحسر على روحي — وبفكر في حال أولادي
وبفكر ف اللي ح افوتهولهم — مش لاقى ولا حاجه قصادي
صعبانه يا بثينه عليه

آهو جاني الدكتور قال حمى — وضروري تكون انفلونزا
أنا قلت يا دكتور بصراحه — أنا عندي (فكتوريانيانزا)
وحماتي قالت آهي هيه

على إيه ح تخبي مفيش فايده — ما تقولي يا دكتور بصراحه
ف يومين الواحد بيودع — أنا سامع ميت الف مناحه
وبيوت بتصوت حواليه

يا خسارتي ف الموت يا خسارتي — وشبابي راخر يا خسارته
التربى اللي انا بكتب ضده — أنا ح اصبح اهو تحت ادارته
ما وقعت ف إيد الحانوتية

يا ريتني ما زرت اللي عداني — كان يومها مطين ومهبب
آهو مات وارتاح م الدنيا دي — وانا نايم ف الفرش مكبب
انا رحت لاخلاصي ضحيه

اقعدوا بالعافيه يا قرائي — أنا جاني مشوار مستعجل
رح اروحه ولكن مش راجع — ولا اظنش انه ح يتأجل
ما تقولوا . كان بدري شويه

أبو بثينه

اقتناء مطبوعات دار الهلال بنصف قيمتها

انظر صفحة ٤٧

سجاير العمدة

كان هتش عمدة البلدة التي يقيم فيها وهو رجل جاوز سن الكهولة ولم يكن مصدر شهرته بين ابناء بلدته راجعاً الى أنه عمدتها بل لأنه كان شديد المقت للتدخين الى حد أن أسس جماعة لمقاومة التدخين وأقام نفسه رئيساً عليها

ولم يكن لهتش أقارب سوى ابنته فيفري وهي كاعب حسناء مولعة بلعب التنس ، وكان يوما أغبر حينما سمع أن ابنته الوحيدة تحبذ التدخين الذي يعتقد هتش وجماعته أن من الجريمة أن تدخن المرأة أو الفتاة

وزاد في حنق الرجل أن ابنته قالت يوماً إنها لا تعجب بأحد من شباب البلدة سوى آرثر هاموند ، وما حنق هتش على الفتى لسبب غير أنه الوكيل المتجول لاحدى شركات السجاير الكبرى

وما علم العمدة بأن ابنته مشتركة في نادي التنس الذي يتمتع هاموند بعضويته حتى حرم على فتاته الذهاب الى ذلك النادي وهو يقنعها بأن لعبة البينج بونج أفيد وأمتع من التنس سيما وقد اتخذ لها في اللعب رفيقاً أنيساً هو .. كاهن القرية العجوز !

وذهب هاموند ذات يوم الى بيت العمدة يطلب لقاءه فأبلغه الخادم بأن السيد ليس في المنزل . وعندئذ قال الفتى إن في طوق مس فيفري أن تقوم عن أبيها في قضاء المهمة التي وفد من أجلها

وما كادت الفتاة تتلقى بطاقة هاموند حتى اسرعت الى غرفة الاستقبال وهي لاتصدق انه يجسر على المجيء في طلب ابيها وكان الفتى والفتاة متحابين ولكن هاموند لم يقل لفتاته كلمة حب قط وكان يكتفي منها بالنظرة العميقة والمصافحة الحارة، وان كان قلباهما أشد حرقة واشتعالا

أما في هذه المرة فقد خرج هاموند عن جموده مرة واحدة فما كاد يرى فيفري حتى اخذها بين ذراعيه يمطرها قبلات حارة

ودهشت الفتاة لهذه الجرأة المباغتة ولكنها لم تصده ولم تمنعه عن بغيته ولبثت تستمع الى حديث غرامه ولوعته في لذة واستمتاع ، وكان هو لا يفتأ يؤكد كلماته بقبلاته

وانطلق لسان هاموند بالحديث يقول انه لم يعد يطيق الحياة بدون فيفرى وانه قد اعتزم عزماً أكيداً على ان تكون له زوجة ، وان لن تقوم عثرة في سبيل ذلك الزواج الميمون

وقالت فيفري :

— ولكن أبي لن يوافق على زواجنا

— ولعل ذلك راجع الى انني الوكيل المتجول لشركة سجاير كبرى

— انه يكره التدخين والسجاير ومن يتصلون بهما كرها أعمى

— لا تقيمي لهذا الاعتبار وزناً فسوف أحمله على الرضى

وبدت على وجه الفتاة أمارات الشك في مقدرة هاموند على حمل أبيها على الرضى بزواجهما ولكنه أسرع يمحو ذلك الشك بقبلة طويلة

وود هاموند لو يبقى مع فيفري مدة أطول ولكنه ودعها بعد ان تعاهدا على الحب الاكيد ومضى لأنه على موعد مع مصور البلدة سيلاس جاندل

وذهب هاموند الى سيلاس وأطرفه قبل الحديث بسيجار فاخر لم يدخن المصور في حياته نظيراً له في الجودة ، وأنشأ هاموند يحدث المصور عما يريده على فعله والفتى يستمع اليه ضاحكا تارة وهازاً رأسه بالموافقة تارة أخرى

وتلقى العمدة هتش في صباح اليوم التالي رسالة من سيلاس جاندل جاء فيها :

« سيدي العزيز

« بما انك رجل قد انتشر صيته في الانحاء المجاورة مقروناً بالاعمال النبيلة التي تقوم بها لخير المجتمع عامة ولخير البلدة خاصة ، فهل تسمح لي أن اضيف صورتك إلى مجموعة صور العظماء الذين أهتم بجمع صورهم وطبعها وتوزيعها على مقدري شمائلهم ؟

« ولن يكلفك ذلك قرشاً واحداً بل انني أهديك اثنتي عشرة صورة من القطع الكبير مجاناً

« أرجو أن تتفضل بتحديد موعد لالتقاط صورتك الكريمة

« وتقبل فائق تحيات

« المعجب بك

« سيلاس جاندل »

ولم يدهش العمدة هتش لهذه الرسالة إذ كان معتقداً انه من عظماء البلدة حقاً وقد جاءت رسالة سيلاس مؤكدة لما له من بعد الصيت ونباهة الذكر

وذهب العمدة في اليوم التالي الى دار سيلاس مزهواً والتقط المصور الصورة شاكراً وخرج العمدة على أن يعود بعد ثلاثة أيام ليرى صورته الفاتنة

واستكثر العمدة هذه الفترة وخرج وهو يقول لسيلاس :

— كن نهازاً للفرص يافتى فان الفرصة لا تسنح للمرء في حياته أكثر من مرة ؛

وها قد أتاحت لك الظروف فرصة طيبة للاعلان عن عملك فلا تدعها تفوتك

وشكر سيلاس العمدة على نصائحه الغالية ورد عليه بقوله :

— لن أنسى نصائحك يا سيدي العمدة وسوف أستغل الفرصة بكل مافي طوق

وذهب العمدة بعد يومين الى سيلاس فأراه صورته فاعجب بها ووعده بأنه سوف يرسل اليه العدد المتفق عليه في اليوم التالي لأنه لم ينجزه بعد

وكان في مقابل بيت العمدة فناء متسع يفضي الى نادي التنس ، وكان هتش يتطلع من النافذة بعد أسبوع من تسلمه الاثنتي عشرة صورة فاذا به يرى ذلك الفناء مكتظاً بالناس ، وماكادوا يرونه يشرف عليهم من النافذة حتى قال قائلهم :

— فليعش هتش

وردد الباقون الهتاف بين ضاحك وملوح بيده وقد تكأكؤا حول أعمدة يطلعون في ورق ملصوق عليها

وارتدى هتش ملابسه بسرعة ونزل ليرى ما الخبر فافسح له المتجمهرون طريقاً الى أحد الاعمدة ، وهو لا يصدق عينيه اذ يرى صورته مكبرة وملصقة اليه وتحتها هذه العبارة بحروف بارزة :

لا كحة بعد اليوم

ان سجاير ميرلن هادئة كخلق العمدة العشرة بقرشين فقط !

وصاح العمدة مهتاجا يقول :

— مزقوا هذه الاوراق، اخلعوا هذه الاعمدة ، ان اقتران اسمي بالسجاير قذف في حق ، وسوف يعاقب المسئول عن هذه الفعلة الشنعاء

وتقدم العمدة الى أحد الاعمدة يحاول اقتلاعه فتلوثت يداه وملابسه من الدهان الذي لم يكن قد جف بعد ، وعاد إلى بيته غضبان حانقاً فغير أثوابه وانطلق الى دار المصور سيلاس

وصادف في طريقه عشرات أعمدة الاعلان عن السجاير الهادئة المقترنة بوصف أخلاق العمدة اللينة السمحة فكاد يجن ، وما قابل سيلاس حتى انفجر فيه قائلا :

— إذا لم ترفع تلك الاعمدة فوراً القيت بك في السجن

— عفواً يا سيدي ، انك تسألني أمراً ليس في طوق تنفيذه ، لقد منحتني حق طبع صورك ولكنني بعت هذا الحق للمستر هاموند ، ويؤسفني حقاً أنك لا تحب نشر صورتك ولكنني كنت اعتقد انك ممن يقدرون أهمية الاعلان ، ولا أحسبك نسيت نصيحتك لي بانتهاز الفرصة الطارئة فهي لا تسنح للمرء اكثر من مرة في حياته حسب قولك المأثور ! ولذلك بادرت إلى انتهاز الفرصة لاعلن عن عملي

— ولكن ليس هذا عملك بل انه شأني أنا ويجب أن ترفع الاعمدة وتعدم الاعلانات المقترن بها اسمي وصورتي ، والا فسوف تتحمل مسئولية كبرى

— إذن يؤسفني أن اقول لك انني اتحمل المسئولية ولا شك أن مستر هاموند سوف يشاطرني اياها أو يتحملها عنى لانه سوف يستفيد من هذه الاعلانات فائدة كبرى

— بل سوف يذهب الى السجن معك

وخرج العمدة صاخباً وانطلق إلى مكتب محاميه ، وعرف المحامى على الفور سبب مجيء عميله لان البلدة كلها قدامتلأت باعلانات السجاير الملصقة بها صورة العمدة ولم يكن للناس حديث سواها

وتفجر هتش بالحديث عن تشويه سمعته وختم كلامه بقوله :

— ارفع الدعوى فوراً

— هل استباح سيلاس حق طبع الصور

— ليس هذا ما اقصده ، بل لقد جعلوني في موضع سخرية وهزؤ بوضع صورتي على اعلان سجاير ولن اسكت على ذلك !

— ولكن رفع الدعوى ، مع عدم احتفاظك سلفاً بحق طبع صورتك ، لن يزيد المسألة الا ذيوعاً ويكسب السجاير رواجا . صحيح ان هاموند سوف يجبر على رفع أعمدة الاعلانات ولكن بعد ان يكون قد استفاد منها بالقضية فائدة كبرى . اما اذا أردت الاستماع الى نصيحتي فيجدر بك ان تبحث عن هاموند وتفض المشكل معه بطريقة ودية فاذا لم توفق بادرت برفع قضية ضده ، ولكننى اؤكد لك سلفاً انها سوف تستغرق ـ قبل الفصل فيها ـ مالا يقل عن بضعة شهور

ومن غريب المصادفات ان هاموند كان في بيت العمدة حينما عاد هذا الاخير الى داره وكان صوت هتش قد بح من فرط صخبه وحنقه الى درجة أن اصبح تفهم اقواله عسيراً على سامعه

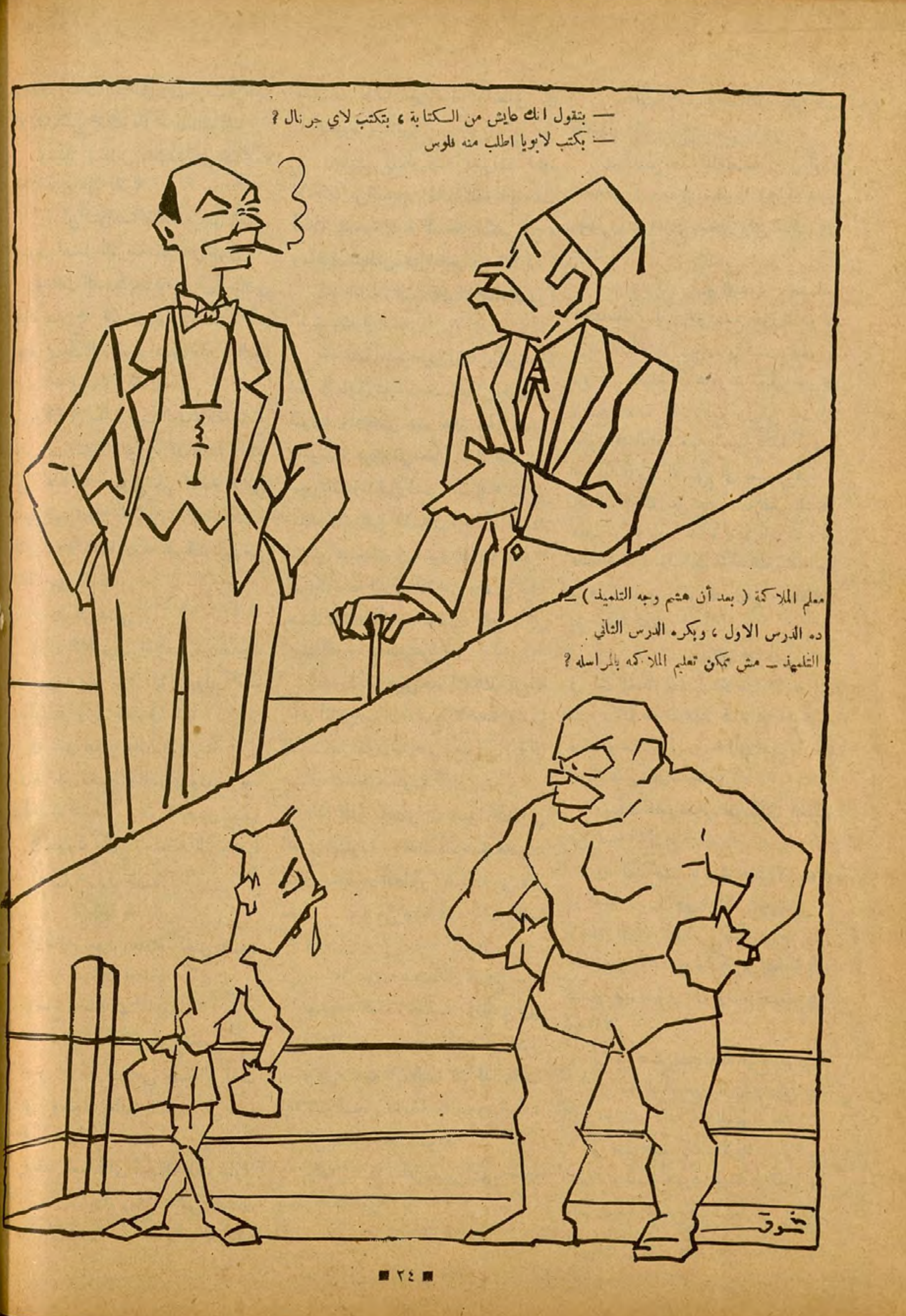
وسكت هاموند الى ان سكت العمدة عن همسه الثائر ثم قال :

— لقد جئت يا مستر هتش لارجوك الموافقة على زواجي بابنتك فيفرى . انه يؤسفنى ان لا تكون راضياً على طريقتي الحديثة في الاعلان، ولكن في اللحظة التي تصبح فيها صهري فان اول ما افعله هو ارضاؤك

وهمس هتش بصوته المبحوح يقول :

— سو المسألة مع فيفري ولكن بعد ان ترفع تلك الاعلانات المقوتة حالا . .

ورفعت جميع اعمدة الاعلانات في اليوم التالى ، وعادت فيفرى الى نادى التنس ولم تعدم فرصة تدخن فيها سيجارة من حين الى حين !


— بتقول انك عايش من الكتابة ، بتكتب لاي جرنال ؟
— بكتب لابويا اطلب منه فلوس
معلم الملاكمة (بعد أن هشم وجه التلميذ) ـ
ده الدرس الاول ، وبكره الدرس الثاني .
التلميذ ـ مش ممكن تعليم الملاكمه بالمراسله ؟
شوقي

سينما الفكاهة

رواية قفص الفراخ

الفصل الاول

الست زينب عبد العال   مرات سي فهمي الهواري
واحده أميره وجوزها أمير   وأصلهم ساكنين جاري

الست شاطره لكن عيبها   في ان نيتها سليمه
حصل لها فصل يجنن   نظمته مخصوص « للسيمه »

زينب دى غاويه تربى فراخ   ماليه ف سطح البيت عشه
وكل يوم تدبح منهم   سمنت بقت زي التشه

فوق السطوح جوا العشه   دايماً تلاقي ٣٠ جوز
ومن اعتناها بتأكيلهم   الفرخه تبقى زي الموز

جوزها يقول يعني يازينب   الغيه دي ح تفيدنا بايه
يا ختي الفراخ دي بتتكلف   ف كل شهر أقله جنيه

تقول جنيه ايه يا سي فهمي   دا دول ينقوا حسنة البيت
يقول لها طب على كيفك   بكره انتي رخره تقولي كليت

الفصل الثاني

وف مره فهمي قام روح   لأنه كان قاعد قام داخ
قام شاف على السلم واحد   شايل قفص مليان بفراخ

ولما شاف فهمي افندي   طالع ولازم ح يشوفه
وقف ف ركن من السلم   وخبى وشه بكفوفه

ولما جه جنبه بقى يقول   يلعن أبو البيع لأبو دينه
قال جوز بداره بتسعه قروش   هو احنا كنا سارقينه

طلع سي فهمي وقال يا ولاد   ليه تفصلوا فراخ ماكفايه
قالت له زينب مافصلناش   آهي الفراخ لسه حدايه

قام قال دا فيه راجل نازل   شايل قفص قالت من فين
قال شفته كان نازل من فوق   قالت حرامى . يوجاتني البين

طلعت على العشه تشوفها   لقت الفراخ مش موجوده
قالت لفهمي قام كشر   ونفسه راحت مسدوده

ساعتها كان قلع الطربوش   وجاكتته علقها كان
قام تنه نازل من غيرهم   يبحث عن اللص اللي ما بان

الفصل الثالث

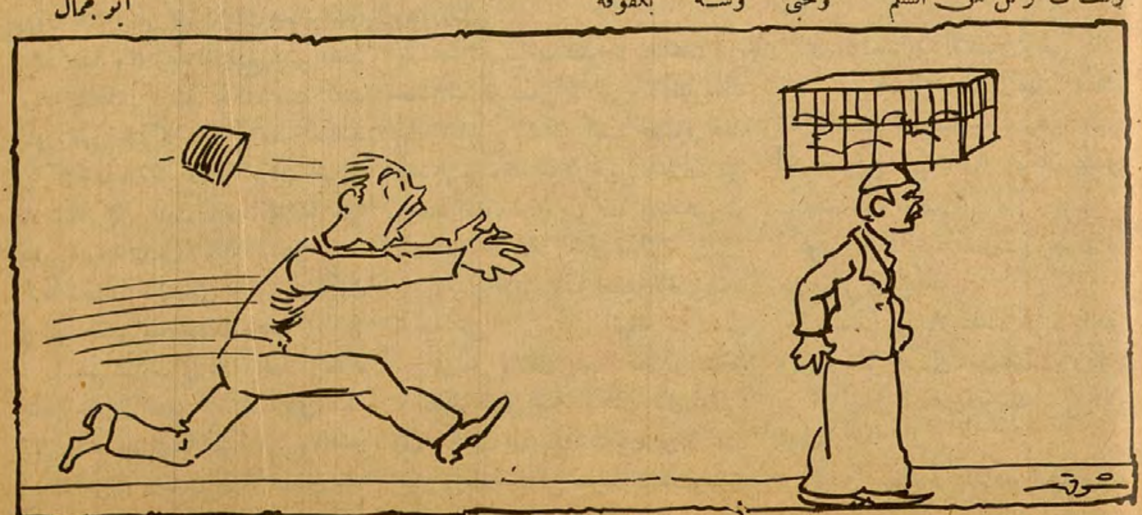
وشويه جه عيل بيقول   هاتوا الجاكته والطربوش
أصل الحرامي ظبطه البيه   مع الفراخ ولا سيبهوش

وبده ياخده على الكراكون   عشان ح يعمل له محضر
قالوا له طب خد وديهم   واياك يا شاطر تتأخر

وبعد حبه دخل فهمى   زعلان وقال راح ماالقيتهوش
قالت وليه شيعت الواد   ياخد الجاكته والطربوش

لطم وقال واديتهم له   قالت له طبعاً . أمال ايه
قال الماهيه كان راحت   راحوا الفراخ والعشره جنيه

أبو جمال



القصص الواقعية

طفل بين والديه

كان عهد طفولتي عهداً سعيداً ولم يكدر صفوه إلا وفاة أمي إذ كنت في الحادية عشرة من عمري ، ولكن خفف الزمن من حزني وعدت إلى سابق سروري وخلوي من كل هم وكدر ، ولقيت من عطف ابي وحنانه عوضا عن خسارة أمي . وكنت أظن اني لن اتركه ما حييت ، ولكني لما بلغت العشرين من عمري طرق الحب قلبي إذ قابلت (جيم مالوري) وكان قد جاء إلى بلدتنا الصغيرة ليفتتح فرعا للشركة التي يعمل فيها . وبعد ان اتم مهمته في بلدتنا – وهي المهمة التي استغرقت ستة أشهر – قبلت أن اتزوجه وأن انتقل معه إلى مركز عمله

وبعد الزواج قضينا شطر شهر العسل على شواطىء البحر وكان وقتا جميلا شعرت فيه بالسعادة الصحيحة وكثيراً ما كنا نخرج ليلا فنسير على الشاطيء في ضوء القمر

ثم استقر بنا المقام ببلدة لفبرا حيث مركز العمل ولا زالت نشوة الحب تشملنا ، وقضينا ساعات هنية ونحن نعد المعدات للجناح الذي سكناه بعد . وكان جيم بالطبع يقضي معظم أوقاته بالمكتب ، وفي خلال ذلك كنت اسلي نفسي بحياكة ستائر وأغطية مناضد وزركشة فوط وغير ذلك . وكان جيم إذا عاد مساء إلى البيت وجد طعاما شهيا وزوجة وفية تتلهف لرؤيته . وفي المساء كنا نذهب أحيانا إلى السينما أو نمكث في البيت نقضي معا أسعد الساعات

انقضى شهران في هذا الهناء وبعدهما اضطر جيم إلى السفر لبلدة صغيرة في الشمال لكي يفتتح محلا فرعيا لشركته . وبالطبع أسفت لفراقه وطلبت ان يأخذني معه ولكن حالته المالية لم تكن تسمح بابقاء مسكننا في لفبرا وايجاد مسكن جديد لنا في هذه البلدة . ولذا صبرت على فراقه مضطرة ووعدني أن لا يغيب اكثر من شهر

ولما بقيت وحدي تملكني الضجر وقد نشدت التسلية في القراءة والحياكة وأشغال الابرة ، ولكن كل ذلك لم يجد نفعا . وكان المساء اشد على من النهار إذ لم اجد زوجا أعد له العشاء ، واترقب أوبته او اخرج معه إلى السينما او نجلس في احلى سمر . وجعلت اذهب وحدي إلى السينما احيانا ولكني لم اجد في ذلك إلا بعض المتعة التي كنت القاها إذ اذهب مع زوجي . ولم يكن لي مسرة إلا في قراءة الخطاب اليومي الذي كان جيم يرسله إلي كل يوم وفيه يبثني شوقه فاجيب عليه بخطاب يذوب حنينا اليه

وبعد اسبوعين من سفره بوغت بحضوره ولكنها كانت احسن مفاجأة . وقال لي وهو يقبلني :

— لقد تبينت شعورك بالوحدة من خطاباتك فلم يسعني إلا المجيء لاقضي معك نهاية الاسبوع ولكن كيف نحفت في هذه المدة الوجيزة ؟ انك لا يحسن بك ان تبقي وحدك اثناء سفري بل يجب ان تذهبي الى بيت ابيك فاذ ذاك اطمئن عليك

وقد سافرت بلدتنا القديمة لاقضي المدة الباقية من الشهر وقبل انتهائه عدت الى بيتي في لفبرا لانتظر عودة جيم واعددت له الطعام الذي يحبه . وكنت قبل مغادرة ابي قد كتبت إلى جيم انبئه بسفري لارتقب مجيئه كما وعد، ولكن مضيت الساعات وفاتت مواعيد القطر الآتية دون ان يحضر ، واذا بتلغراف ورد لي منه وفيه يقول : « آسف لانك تركت بيت ابيك . مضطر للبقاء هنا اسبوعا آخر »

وإذ قرأت ذلك التلغراف وصرفت الساعي وجدت نفسي أبكي أسفا على خلف زوجي وعده وقد استنتجت من ذلك أنه لم يعد يحبني أو يعبأ بي كذي قبل . ونمت تلك الليلة في شر حال . ولما صحوت في صباح اليوم التالي وطنت العزم على جمع متاعي في الحقائب والعودة الى بيت أبي . واستعداداً للسفر استحممت ثم تناولت طعام الغداء وبدأت بعد ذلك أرتدي ثياب الخروج واذا بالباب يفتح وقد دخل جيم على غير ارتقاب . فرميت نفسي بين أحضانه وأنا أبكي كطفلة صغيرة

وكان مجيء زوجي في اليوم الثالث لبرقيته كافيا لتبديد كل شكوكي في محبته واخلاصه . وقد اعتذر لي عن خلف موعده بالأمس بأنه عين رجلا جديداً في المحل الفرعي الذي افتتحته الشركة وانه لم يمكنه تركه وحده في مبدأ العمل . ولكنه اخبرني بانه مضطر للسفر من جديد في اليوم التالي . ولست أنسى قوله لي يومئذ أنني لو رزقت طفلا لما شعرت بالوحدة في أثناء غيابه ، فقد ضرب بذلك على الوتر الحساس من نفسي إذ كانت أكبر أمنية لي أن ارزق طفلا

وسافر جيم يوم الاثنين وبقي غائبا ستة أسابيع فان الرجل الذي عهد اليه ذلك الفرع قد ثبت عدم صلاحه له وهذا الذي أخر جيم عن المجيء . ولما عاد كان عندي نبأ هام أخبره به فقد قلت له : « قريباً لن أكون وحيدة أثناء أسفارك فسيكون لي من يسليني في غيبتك »

وشغلت مرة بالاستعداد لمجيء وليدي وتكرر سفر جيم إلى مدن مختلفة وطلب مني أن أرسل اليه برقية حالما أحس آلام الوضع

وقبل أسبوع من الموعد الذي قدرته

للولادة جلست بعد تناول طعام الافطار فشعرت بألم عجيب لم أعهده من قبل ولم يكن إلا الم الوضع ، فني الحال خاطبت الطبيب بالتليفون ولما علم أني وحيدة أرسل ممرضة دون ابطاء فاركبتني سيارة الى المستشفى وناولتها برقية لترسلها الى جيم وفيها أخبره الخبر الهام ، ولكني علمت فيما بعد أن تلك البرقية لم تصل الى زوجي في اليوم نفسه إذ نسيت الممرضة أن تبعثها حتى جاء المساء فتذكرت . ولكن لجهلي ذلك مكثت في كدر شديد لعدم حضور جيم وأضفت الى ذلك تقصيره السابق معي ولكني لم البث أن غفلت عن ذلك باشتداد الألم علي

وولد لي غلام في تلك الليلة ولم يحضر جيم الا في صباح اليوم التالي وهذا الذي أسخطنى عليه ورابني في محبته . وكدت أندم على زواجي به لولا طفلي الذي رزقته والذي غمرته بحبي

وراع زوجي تغيري من ناحيته فاراد التفاهم ولما حسب أن تكرار سفره هو السبب وعدني بأن يبقى إلى جانبي ولا يعود إلى السفر إلا عند الضرورة القصوى فقلت له غضبي : « لايمكن أن أصدقك فقد أخلفت وعدك معى مرتين فما أدراني أنك لن تخلفه مرة أخرى ؟ »

والآن حين تعود بي ذاكرتي الى ذلك الحديث لايسعني إلا أن أعجب من ظلمي لجيم فاني كنت أعلم أنه في المرتين اللتين أخلف وعده فيهما لم يكن يستطيع الوفاء به على الرغم منه . ولكني نشأت مدللة لايخالف لي طلب وقد أفسد ذلك حياتي الزوجية فيما بعد

وهكذا حصل النفور بيني وبين جيم ولم يكن بد من الافتراق في النهاية . وبلغ من تدللي أنه كان يأتى احيانا من اسفاره فيلعب مع كنيث - طفلنا - ولكنه كان يخرج من البيت حالما ينام الطفل . ولكني لم أسأله قط الى أين يذهب بل لم اهتم بذلك

وكنت أخشى شيئاً واحداً وهو أن يحب كنيث أباه أكثر مما يحبني وهو كل ما أملك في الحياة بعد أن قطعت أوتار المحبة بيني وبين زوجي . وقد شعرت بالغيرة منذ قلت له يوماً :

— لاشك أنك تحب ماما أكثر من أي إنسان في العالم

فأجابني بصراحة الطفولة :

— إني أحب بابا وماما أكثر من جميع الناس

وكنت أظن أن جيم يقدر على البقاء غير مستمتع بحب امرأة ، ولكني كنت مخطئة في هذا الظن فقد أخبرتني إحدى صديقاتي في أحد الأيام أن زوجي له خليلة اتخذ لها مسكناً خاصاً ، فلم أرد أن أصدق ذلك أولا ولم أشك في أمانته الزوجية مهما حدث بيني وبينه ، واذا كان يغيب كثيراً عن البيت فقد ارجعت ذلك الى كونه قد أضحى مفتشا عاما للشركة التي يعمل فيها فلا بد له من المرور بعدد كبير من الافرع . وكان مرتبه قد تضاعف فخصني وكنيث (وقد بلغ الثامنة من عمره) بجزء كبير منه فلم أدر كيف يستطيع بعد ذلك أن ينفق على بيت آخر

ولم يمض شهر من سماعي تلك الرواية الاولى عن خيانته لي حتى سمعتها نفسها من مصدر آخر ، فلم يبق عندي شك بعد ذلك. ولما لم يكن لي صديق اعتمد عليه سوى والدي فقد كتبت اليه خطابا شرحت فيه همومي ورجوته أن يأتي إلي سريعا فجاء ونصح لي بان لا أفعل شيئا لأنه تولى المسألة عني . وقد استأجر بعض رجال البوليس السري الخصوصي لمراقبة جيم . ولم يلبثوا أن جاءوني ببرهان خيانته . وبعد حين وجيز من ذلك حكم لي بالطلاق منه على أن يعهد إلي تربية طفلي . ولولا أن المحامي أكد لي بداءة أن المحكمة التي تحكم بطلاق لابد أن تعهد إلي تربية ولدي لما رفعت دعوى الطلاق

وكنت عازمة متى تمت مسألة الطلاق ان اذهب مع كنيث الى بيت والدى ولكنه مات بعد أيام من ذلك فصرت وحيدة في العالم . ولكن لم اعان أي ضيق مالي لأني ورثت عن ابي ما يجعلني أعيش عيشة رغدة

وهكذا بقيت مع ولدي في مسكننا الاول

ولما أيقن جيم اني لن أدعه يرى ولده هدد باختطافه رغم أنف القانون ، ولكني علمت بعد حين انه تزوج خليلته وانه انتقل معها الى بلدة لدموث

ولم ادر كيف ابين لكنيت اني افترقت عن ابيه الى الابد . فقد حاولت أولا التخلص من سؤاله عنه بان قلت له انه في سفر طويل ، ولكن لما انقضت عدة اسابيع عاد يلحف في السؤال . حتى اذا بلغ التاسعة من عمره قدرت انه يستطيع أن يفهم ماحدث ولذا قلت له في يوم عيد ميلاده :

— اي كنيت : انك الآن قد بلغت التاسعة ويجب ان تكون لامك رجلها الجريء وتساعدها في كربها . لقد حزنت لان اباك لم يأتك بهدية ولكن اعلم انه لن يأتى الينا قط . فقد مللنا وتركنا

فصاح بي قائلا :

— لا أصدق ذلك فان ابي يحبني كثيراً وانا احبه ايضا

— كلا يابني . إن اباك لايهتم بنا ويجب ان تنساه ولا تفكر إلا في امك فقط

فبكى حتى غلبه النوم . واصبح طول الاسبوع التالي صامتا يعاف الطعام حتى خفت على صحته وعرضته على الطبيب فطمأنني عليه

وذات صباح ذهب كنيت الى المدرسة كعادته ثم لم يعد في موعد أوبته ، فاشتد قلقي وجزعي وذهبت الى ناظرة المدرسة فأخبرتني انه لم يحضر للمدرسة في ذلك اليوم . ولم يكن من عادته ان يغيب عن المدرسة إلا إذا كان مريضاً . وفي الحال ذهبت الى قسم البوليس فقابلني الضابط بالعطف ونصح لي ان أعود الى البيت وهو يوافيني بما يصل اليه

وبعد ساعة قضيتها في عذاب جاء الي الضابط فأخبرني انهم لم يعثروا على أى أثر للغلام . وسألني عما إذا كان له اصدقاء في مثل سنه ، فقلت له اني لم اكن اسمح له قط بان يلعب مع اولاد الجيران ، وانه ليس له اصدقاء الا في داخل المدرسة . فتكلم الضابط

بالتلفون مع ناظرة المدرسة وسألها عما اذا كان بعض تلاميذ قد غابوا عن المدرسة في اليوم نفسه ،ولكن ظهرانه لم يغب احد سوى تلميذ مريض لازم الفراش

وعندئذ عاد إلى ذاكرتي تهديد جيم لي باختطافه ولده فشرحت للضابط قصتي كلها،ولما سألني عن عنوان جيم قلت له اني لا أعرفه ، وانما أدري انه يقيم مع زوجته الجديدة في بلدة لدموث

وقضيت تلك الليلة وكأني أتقلب على جمر . وفي ظهر اليوم التالي لم استطع صبراً فخرجت قاصدة الى قسم البوليس . ولما ركبت الترام وأردت انأدفع اجرة التذكرة لاحظت ضياع ثلاثة جنيهات من حقيبة يدي ـ ولكن لم اهتم بذلك كثيراً وأنا في تلك الحالة من القلق على ولدي

ولما دخلت قسم البوليس وجدت الضابط يتحدث بالتلفون بشأن ابني وسمعته يقول :

— ماذا تقول ؟ .. وجدتم الولد في بيت أبيه ؟ حسناً . ولكن كيف امكنه السفر ؟ آه فهمت

ثم علق سماعة التلفون وقال لي :

— لقد وجدنا ابنك يا مسز مالوري وهو في احسن حال . والظاهر انه سرق منك نقوداً وسافر بها الى لدموث لكي يرى أباه

وكذلك لم يختطفه جيم ولكنه هو الذي سعى اليه بل سرق من نقود أمه في سبيل ذلك ! وهكذا اتضح لي انه يحب أباه أكثر مني وانه ليس لي وحدي ! ثم قال لي الضابط :

— وماذا تريدين منا ان نعمله الآن ؟

— لست ادري ولابد ان افكر مهلة

ولما عدت الى البيت وأنا في أسى تخذلني منه قدماي وجدت تلغرافا من جيم يقول فيه :

« كنيت في أمان وهو عندي . هل تسمحين بأن ابقيه معي بضعة ايام ؟ »

وقد أثار هذا التلغراف من غيظي خصوصاً اني كرهت ان يتصل ابني اي اتصال بتلك المرأة التي سلبتني محبة زوجي ثم تزوجته . ولذا نويت السفر إلى لدموث في اول قطار . وعند الفجر كنت في محطة لدموث . ولما خرجت منها تذكرت انى لا اعرف عنوان جيم ولكني قلت في نفسي ان البوليس لابد يعرفه ما دام قد اكتشف وجود كنيت عنده ، فذهبت تواً إلى قسم البوليس وسألت عن عنوانه وقد اخبرني الضابط به بعد بحث ثم قال لي مؤنباً تأنيباً خفياً انه كان يجدر بي ان أبحث عن عنوانه في الدليل الجديد . .

ثم ركبت سيارة تاكس وذهبت تواً إلى بيت جيم حسب العنوان الذي أخذته من البوليس ، ولم أعبأ بأن الوقت لا يزال باكورة الصباح ، وكيف أخشى ان أقلق راحة زوجي السابق وهو الذي تعبت بسببه كل ذلك التعب ؟ لذا جعلت أدق الجرس دقا متواصلا حتى سمعت صوت جيم وأسرع إلى فتح الباب بنفسه وهو مرتد ثياب النوم فدهش إذ رآني وصاح :

— انت يا مرجريت ؟

— أين ابني ؟ لقد أتيت من أجله

— ادخلي . انه لم يصح من نومه بعد

ثم استأذن مني ليوقظه ولكنه عادبعد لحظة والارتباك باد عليه وقال لي :

— لقد هرب كنيت !

— أين ابني ؟ انك تريد ان تخبئه . سأبلغ البوليس حالا

— أرجو ان تهدئي يا مرجريت . سأصعد معك الى الدور الاعلى لترى بنفسك

وصعدت معه ووقفنا إلى جانب السرير الذي كان معداً لكنيت فوجدته خالياً . وهنا جاءت امرأة عرفت انها زوجة جيم فقالت له :

— ماذا حدث يا جيم ؟

— هنا والدة كنيت يا جيسي وقد جاءت لتأخذه ولكنه هرب قبل مجيئها

ثم قال :

— أظن انه هرب ليعود اليك فقد أراد ان يسافر اليك ليلة أمس ولكن . .

ونظر إلى جيسي ثم لم يكمل كلامه فالتفت لها وقلت :

— ماذا فعلت بابني ؟ ألم يكفك انك أفسدت علي حياتي الزوجية ؟

— لقد أفسدتها انت بنفسك فانك لم تكوني تريدين من جيم سوى نقوده ولم تبادليه الحب قط وهذا الذي حوله إلي . انك امرأة مدللة محبة لنفسها . وهذا ماقلته لابنك

وكان ذلك اكثر مما أستطيع ان أتحمله وقد اجتمع إلى أرق الليل وتعب السفر والجزع على ولدي فاذا بي قد أغمى علي ولم أدر بما يدور حولي

ولما أفقت وجدت نفسي على السرير الذي كان معداً لكنيت . ثم دق جرس التلفون فذهبت جيسي اليهوعادت بعد لحظة تقول ان البوليس وجد كنيت وهو يستجدي النقود لكي يسافر . وطلب البوليس ان اذهب أنا ووالد الطفل إلى محكمة الاحداث من أجل ذلك

وكان المنظر مؤلماً في المحكمة فقد تعلق بي كنيت حيناً وبوالده حيناً آخر وصار يقول وهو يبكي انه يريد ان يكون معنا كلينا . ولما سأله القاضي أجابه قائلا :

لقد أخبرتني أمي ان أبي لا يحبني . فاضطررت للمجيء اليه لكي أتأكد من ذلك . وأنا آسف إذ أخذت نقود أمي ولكن كان لا بد لي من ان أسافر إلى أبي

فقال له القاضي :

— أتريد ان تبقى مع والدتك وتزور أباك بين حين وآخر ؟

وأردت ان احتج على هذا السؤال وأقول ان القضاء عهد الي تربيته في حكم الطلاق نفسه ولكن كنيت كفاني مؤونة ذلك اذ أجاب القاضي :

— لا أريد ان أبقى مع تلك المرأة (يقصد جيسي) فقد قالت عن امي اشياء دنيئة . ولكني أريد ان يعيش أبي وأمى معي

وهنا شرح جيم للقاضي حقيقة الحال بيني وبينه وكان التأثر يغلب صوته وأخيراً قال القاضي لكنيت :

— لابد لك يا بني من الذهاب مع أمك ولكن ربما تسمح لك برؤية أبيك بين حين وآخر

ثم التفت إلى وسألني :

— هل تسمحين لكنيت ان يرى أباه اذا جاء إلى لفبراً يا مسز مالوري ؟

— لا بأس من ذلك بشرط ان لايحضر تلك المرأة معه

ولما عدت مع كنيت الى البيت رأيت منه تعلقاً بي اكثر من قبل ومضت الايام دون حادث ، وانما كان يسألني أحيانا متى يأتي أبوه لزيارته فلا احير جوابا، حتى جاءني خطاب من جيم يقول فيه انه سيحضر في الاسبوع القادم ، وانه يؤمل ان يرى ولده. ولما أخبرت كنيت بذلك كاد يطير من الفرح وقال لي :

— ربما تعودان أنت وأبي فتعيشان معي ؟

فبينت له ان أباه له زوجة أخرى واننا لا يمكن ان نعود فنعيش معاً . ولكني وعدته ان آخذه الى الفندق الذي ينزل فيه أبوه بعد خروجه من المدرسة في اول يوم يأتي فيه والده الى البلدة

وبعد اسبوع كنت مع كنيت في الفندق فسألت الكاتب عن المستر مالوري فقال لي انه هو وزوجته يسكنان الحجرة رقم ٢٧. وما تأكدت من الكاتب ان زوجة جيم معه حتى عزمت في الحال على العودة مع كنيت دون لقاء أبيه ، فقد ساءني منه انه أخلف وعده معي من جديد وجاء بزوجته بعد أن وعد بعدم اصحابها إلى بلدتنا. وصاح كنيت وبكى إذ كان يريد رؤية أبيه ولكني كنت شديدة قاسية فاخذته معي إلى البيت دون ان أنيله بغيته

وكلمني جيم بالتلفون مساء ذلك اليوم يسألني كيف عدت، فرفضت أن ادعه يقابل ابنه بعد أن وعدته بذلك وأجبته قائلة انه هو الذي أخلف وعده فقد جاء بزوجته على الرغم من اتفاقنا. واعتذر عن ذلك بأن زوجته جاءت لترى بعض صديقاتها وأنه ينوي أن يقابل كنيت وحده ولكني رفضت ذلك

وبعد أسبوع من ذلك اختفى كنيت مرة ثانية ووجدت نقوداً ناقصة فادركت السبب ولم أجزع بل أيقنت انه سافر إلى ابيه في لدموث . وقد تحقق ظني هذا بورود برقية من جيم يخبرني فيها ان ولده عنده

وفي يوم الاحد عاد كنيت بصحبة أبيه وقال لي جيم :

— لا ينبغي لنا يا مرجريت ان ندع الولد في هذا الشقاء وهذه الحيرة . فهل لا يمكنك ان تجعليني اشاركك حبه ؟

— لن ادعه يقيم معك مهما كان الامر

— اقسم لك اني لم احاول قط ان اغير عواطفه نحوك وقد نبهت على جيسي ان لا تحدثه عنك مرة اخرى

— انها لن تسكت عن التحدث معه عني . وحتى اذا لم تكلمه في شأني فانها ليست المرأة الجديرة بان يعرفها ابني ويكفي انها عاشرتك وانت متزوج بي

— لست انتظر منك ان تغيري رأيك فيها ولكني اقول لك انها ليست بالمرأة الرديئة . فقد عاشت معي لانها أحبتني ولأني أحببتها . ولكن موضوع حديثنا هو كنيت

— كان يجب أن تفكر فيه حين تركته وأمه وماشيت تلك المرأة

— اني لا أريد أن يهرب بين حين وآخر . ولو اني عرفت انه سيصير الى هذا الشقاء لتخليت عن جيسي من أجله

— وفي هذه الحالة ما كنت لا قبلك ثانياً بعد ما عرفت من خيانتك . ان كنيت لي انا وحدي وقد فقدت كل حق قبله وسأعنى بان لا يصل الى نقودي حتى لا يهرب مرة اخرى . واذا استمر مدة لا يراك فانه لن يلبث حتى ينساك

وفي مساء ذلك اليوم تحدثت ملياً مع كنيت وأفهمته الموقف بحذافيره وبينت له الهم الذي يسببه لي بهروبه وطلبت منه في النهاية أن يعدني بان ينسى اباه . ولكنه قال لي والدمع يترقرق في عينيه :

— انا لا يمكنني أن امنع نفسي من ان أحب ابي واشتاق لرؤيته

وهنا فقدت البقية الباقية من حلمي وقلت له غاضبة :

— إذن لن أتيح لك فرصة لرؤيته

وبعد ذلك جعلت احافظ على نقودي حتى لا تصل يده اليها . وجاءت مسامحة الصيف المدرسية فكان يبدو عليه الضجر فاذا سألته عن سبب ذلك اجابني بانه آسف لابتعاده عن رفاقه في المدرسة الذين ألف اللعب معهم . ولكنه بدأ بعد ذلك يتصل باولاد الحي وكانوا لم يحوزوا قدراً طيباً من التربية ، ولما لم يبتعد عنهم رغم نصحي له بذلك عزمت ان أنتقل الى حي آخر أرقى منه . ولكن قبل أن انفذ ذلك العزم جاء يوم لم يعد فيه كنيت الى البيت فاضطررت أن الجأ الى ضابط البوليس مرة اخرى وقلت له اني لا أعتقد ان كنيت سافر الى لدموث لان نقودي لم تنقص وبينت له خوفي من أن يكون قد اصابه حادث

فبان في عيني الضابط الشفقة علي وقال لي أن كنيت وعدة صبيان من الحي قد سرقوا خزانة من أحد الدكاكين كان فيها خمسة وعشرون جنيها وان كنيت خصه منها خمسة جنيهات وانهم يبحثون عنه !

فقلت للضابط غاضبة :

— كلا لا يمكن أن يحدث ذلك . ان كنيت ليس لصاً

— ألم يسرق منك مرتين ؟

— ولكن هذا شيء آخر فاني أمه

— ولكنه اعتاد صحبة أولاد اشرار

فعدت الى البيت بين النحيب والبكاء ولم أقدر ان أتصور ان ولدي قد انقلب

لصاً شريراً . وبت تلك الليلة ولم يغمض لي جفن وفي الصباح جاءني تلغراف من جيم يقول فيه أن كنيت عنده !

وبعد ظهر اليوم نفسه جاءت ضابطة تحقيق من محكمة الاحداث وقالت لي انه قد جيء بولدي ليحاكم أمام تلك المحكمة بتهمة السرقة مع زملائه وان أباه قد جاء معه ليحضر تلك المحاكمة . وطلبت أن اصارحها بما أعرفه عن ولدي حتى وصل الى تلك الحال. فذكرت لها قصتي بحذافيرها ورأيت منها عطفاً جما . وقد أكدت لي أن القضية ستنظر بطريقة سرية وانه لن يحضر سوى القاضي وجيم وكنيت وطلبت حضوري معهم الى الجلسة

وقد وجدت جيم وكنيت بالمحكمة حين وصلت اليها . وكان القاضي قد قرأ التقرير الضافي الذي كتبته ضابطة التحقيق ثم سأل كنيت بلهجة هادئة عن سبب اشتراكه في السرقة وأخذه الجنيهات الخمسة فأجابه قائلا :

— اني آسف لذلك وأنا أعرف ان ما فعلته خطأ ولكني أردت ان أرى أبي وقد أنفقت المبلغ في السفر الى لدموث

وعندئذ قال لي القاضي :

— اني أعرف يا مسز مالوري انك لك الحق قانوناً في وصاية الولد ، ولكن الا يمكنك ان تتفق مع والده على طريقة ما دام ابنك لا يمكنه ان ينساه ؟

— ان زوجته تقول لابني أكاذيب عني ، ولذا لا أقبل قط ان يزور بيت أبيه . وهي امرأة غير خليقة بأن يتصل بها ابني

فعبس القاضي وقال لكنيت :

— اذا تركتك تذهب مع امك فهي تعدني بأن تصير ولداً طيباً شريفاً وتعدل عن مقابلة أبيك ؟ فبكى وقال له :

— اني أصبح ولداً طيباً اذا عاد أبي وأمي الى المعيشة معاً

— ولكنك تعرف أنهما لا يمكنهما ان يعيشا معاً . فالآن هل تبقى مع أمك حتى تكبر وتبت في أمورك بنفسك ؟ اني مستعد ان أدعك تعود الى البيت اذا وعدتني ان تبقى ولداً عاقلا ولا تهرب إلى أبيك

— لا يمكنني ان أعد بأن لا أرى أبي ! ولكن أريد أخي أيضاً

فالتفت القاضي إلي وقال :

— سأعطيك فرصة أخرى يا مسز مالوري : فهل انت مستعدة لأن تجدي طريقة ليتمكن ابنك من رؤية والده بين حين وآخر ؟

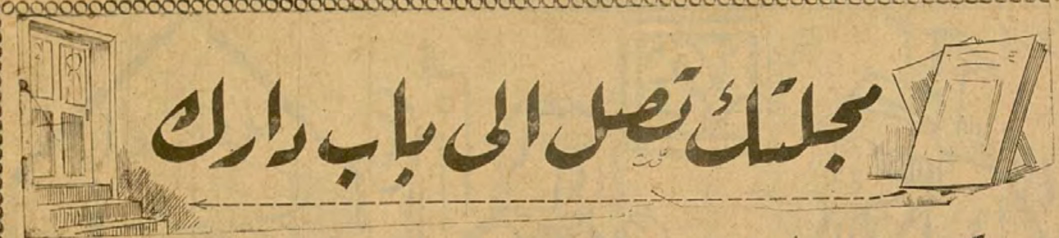
— لقد اتفقت معه على ان يزور ابنه في بلدتنا ولكنه جاء ومعه زوجته رغم وعده بأن لا يحضرها معه ولذا لا أصدقه قط . ثم انه لم يحب ابنه قط في الحقيقة وإلا لما عرف تلك المرأة . ولاتنس ان ابني لي أنا وحدي وليس لأبيه حق قبله

فقال القاضي :

— يا مسز مالوري لقد أتحت لك كل فرصة للتعقل ولكنك رفضت ان تصلي الى أي اتفاق مع زوجك السابق

وعقب ذلك أصدر حكمه وهو يقضي بادخال كنيت اصلاحية الاحداث. ولما سمعت ذلك أغمى علي !

والآن قد مضى عام على ذلك وأنا أزور كنيت مرة كل شهر بالاصلاحية كما يقضي به نظامها ويزوره والده كذلك . وقد أبدى لي كنيت شكواه من رداءة الاولاد الذين معه ولكن عزائي انه لم تفسده معاشرتهم. وبان لي الآن خطأ مسلكي منذ البداية : مع جيم أولا ثم مع كنيت ثانياً . وكان في إمكاني ان أتلافى ذلك الخطأ وان أعيش معهما عيشة سعيدة لو اني قللت من أنانيتي ولكن هكذا كان . وانتظر الآن حتى تنقضي السنوات الثلاث الباقية لكنيت في الاصلاحية وإذ ذاك انتقل معه إلى بلدة أخرى حيث لا يعرف أحد هذا العار الذي لحقه في مستهل حياته . ولكن هل يصفح عن أمه حين يكبر ويدرك الامور ويعرف مبلغ جنايتي عليه ؟



كيف تضمن الحصول على مجلتك المحبوبة يوم صدورها

كل اسبوع

قد يفوتك - ايها القارىء العزيز - اقتناء المجلة التي تحبها من الباعة يوم صدورها . فملافاة لذلك ورغبة في خدمتك قد اتفقنا مع متعهدينا في القاهرة والاسكندرية على ان يتولوا ايصال المجلة او المجلات التي تختارها الى باب دارك

فنرجو ممن يود ان تصله اي مجلة يريدها الى منزله ان يفيدنا عن رغبته هذه ويوافينا باسمه وعنوانه لعمل الترتيب اللازم مع الباعة . والرجاء أن يقدم لنا طلبه وفقاً للصورة ادناه :

حضرة مدير الهلال

ارجو ان تنبهوا على باعة مجلتكم ان يوافونا باعدادها اسبوعياً يوم صدورها

[يذكر هنا اسم المجلة]

الى العنوان الآتي على ان ادفع لهم قيمة الاعداد اول فاول حسب ما اتفق معهم :

ملحوظة : هذا الطلب لا يربط صاحبه بمدة وفي امكانه ايقافه او الامتناع عن الشراء في اي وقت يريد

لا يمكن الانتفاع من هذا الامتياز في غير القاهرة والاسكندرية

الفكاهة في الخارج



الى اليسار :

الزوجة ـ ليه واخد معاك ثلاث شمسيات

الزوج العالم ـ واحده عشان الشمس ، وواحده يمكن الدنيا تمطر، وواحده انساها في الترامواي

في اسفل :

حارس الحديقة ـ حاقفل الابواب

المتشرد ـ طيب بس ابقى صحيني بدري

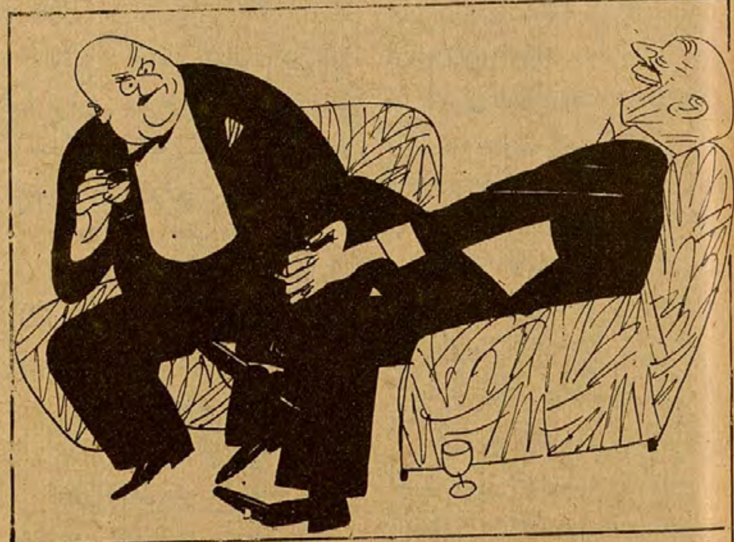
(من مجلة ايفري بودي)





الاسد البريطانيك ـ ابلعك ؟
غاندى ـ وتهضمني ازاي ؟
(عن مجلة انجليزية)

اللص ـ (وقد وجد الاشياء التي يريد سرقتها قد سرقها غيره) ـ مؤكد لصوص خشوا هنا ، مفيش حكومه في البلد والا ايه ؟
[عن ريك وراك]



الى اليمين :
ـ ستين الف طريقه لكسب المال ، ولكن مفيش غير واحده شريفه بس
ـ هي ايه ؟
ـ انا كنت متأكد انك متعرفهاش
(عن مجلة باسنج شو)



الى اليسار :
الرجل ـ حماتي عاوزه تنزل حام البحر ، الحته دى فيها خطر ؟
الحارس ـ لا .. ابداً
الرجل ـ نهارك سعيد ، أوديها حته تانيه ..

حديث خالتي أم ابرهيم

والنبي ان الاوسطى محمود العربجي جدع غلبان

الراجل يوم كان كفران وخلقه طالع وواحد زبون باينه عدمان العافيه اتخانق وياه على الاجره قام الاوسطى محمود ناوله روسيه سيح دمه وجرجروه على القسم عملوله محضر والنهارده يوم الجلسه بتاعته

وبعدين الصبح لقيته وهو رايح المحكمة وياعيني عليه مهموم ومكروب وح يطق من الزعل لان كل واحد قال انه ضروري ح ينسجن شهرين تلاته

وبعدين باقول له : « شد حيلك يا أوسطى محمود . . ما تزعلش . . السجن للرجاله ! »

وعنها يابنتي الرجل اتفتح بالعياط وقال لي : « لكن ياخلتي أم ابرهيم عمري ما انسجنت . . عمري ماانسجنت . . . »

والنبي يا بنتى صعب علي قلت له : « لا تزعل يا خويا ولا تنقهر . . اديك أهو ح تنسجن ! ! »

* * *

شايفين الراجل صاحب البيت ! . .

يعني مش بزياده بندفع له الايجار كل شهر والتاني شيء ماينتهيش وكمان سايب البيت خربان محتاج لألف حاجه وده راسه وألف برطوشه الامايصلحش فيه جنس شيء

عندك الجمعه اللي فاتت الدنيا مطرت وعنها والسقف نقع ونزلت الميه تشر على الفرش عدمته

وبعدين بعت له ابني محمد يقول له ان الميه نازله علينا من السقف ولازم يشوف طريقه

عارفين عمل إيه المنيل على عينه

مش يبعت واحــــد يصلح السطح ويشوف طريقه للسقف اللي عامل زي الغربيه

لأ . . .

قال بسلامته يبعت لي مع الواد محمد شمسيه ! !

* * *

مره ما عندهاش ذمه !

توبه اللي عاد يصدق كلام حد ويفرط في فلوسه

الوليه أم اسماعيل استلفت مني أول امبارح قرش صاغ على انها ترجعه بعد ساعه واحده وفاتت ساعه وساعتين ويوم ويومين ودي لسه مارجعتوش

بقى مش أمور نصب دي

لأ والود ودي اني أروح لها أطالبها به ولكن تلاقيني مش قادره لأني سالفه منها خمسه صاغ من مدة شهر ولسه ماردیتهمش

* * *

أعوذ بالله من وش النكد ابو ابرهيم ده

ياختي الراجل مش لاقي حاجه يتخانق عليها. يقوم يطلع النكد من تحت الارض. ما كأنه إلا مايقدرش يعيش إلا في الهم . . انا عارفه اشمعنى انا من دون الستات اللي بختي مايل !!..

امبارح العصرية جاي يحلق دقنه ومسك الموس ، إلا وده ويروح مزعق ويقول : « مال الموس تالم وخسران مع اني حالق به امبارح الصبح وكان كويس ؟ . مين اللي عمل فيه كده ؟. مين اللي خسره ؟ » وفضل يقول مين ومين لما فلقني

قولي الغرض اتفلقت قلت له : « هو مين ده اللي تالم ياراجل انت ؟ . . »

قال لي : « الموس . مابيحلقش أبداً »

قلت له : « بس انت اللي عاوز تخلق النكد . وباين الحاجه بتتلم في ايدك . . إزاى يا راجل يبقى الموس تالم مع اني النهار ده الصبح مقشره به البطاطس وكان حامي زي الولعه !! . . »

* * *

قولي عدى النهار وانتهى وجه بالليل يتعشى وكنت عامله له شوربة عدس ترد الروح وتشفي العليل . .

قعد على الطبلية وقدامه سلطانية العدس وكان لسه معفرت من مسألة الموس . ومش ياكل زي البنادمين . لأ . . فضل يبحلق لي ويبص للعدس وهو ساكت

قلت له : « مالك ياراجل أنت . بتبص لي كده ليه وسايب الاكل قدامك . مستني أعزم عليك والا إيه ياعمر ؟ . . »

فضل بسلامتــه باصص لي زي اللي ح ياكلني وبعد مافلقني قال لي : « ما اقدرش أشرب الشوربه دي ! »

بقى حاجه تفلق والا لأ

وفكرك سكت له . . أبداً وحياتك

يا بنتي . اتفتحت فيه زى البربند وفضلت أهلل له واقول له :

« ما تقدرش ازاى بقى يا حضرة ؟ . . قصدك ايه يعني ؟ .. حاطه لك فيها سم فار . والا ساقياها زرنيخ ؟ بقى يا راجل يا اللي ما يتمرش معاك المعروف أفضل طول النهار أشق واتعشق في المطبخ واحضر لك اللقمه تتسمهما وتجي حضرتك بدال كتر خيرك وتسلم ايديكي تقول لي انك ما تقـدرش تشرب الشوربة . . ليه . . مش لايقه لمقام سعادة جنابك ؟.. أيوه كنت هات لي معاك جوز ولا جوزين ديوك رومي إذا كان سعادة جنابك ما تقدرش تشرب شوربة عدس »

والغرض ما خليتلوش وهو سـاكت لا يتحرك ولا ينطق لما حسي اتنبح وفين وفين لما بقيت ح اطق وقلت له «ماتنطق . ما تتكلم . . مش قادر تشرب الشوربه ليه ؟ ..»

قال لي : « لأنك مش جايبه معلقه . »

بقى ده كلام يا عالم . يفضل ساعه ينبح في حسى وكل ده عشان مش جايبه له معلقه ؟ . .

آه يا نارى من جبر الرجاله ياناري !..

* * *

امبارح وأنا معديه من الحاره اللي ورانا قابلت أم أمين . وكل واحده منا عطت للتانيه ظهرها وتنها ماشيه . لأننا زي ما انتي عارفه يا بنتي متخانقين مع بعض من زمان

لـكن اقول لك الحق صعبت علي . . لانها ولية طيبة وبنت حلال وعمرها ما أذتني ولا ساءتني في حاجه وقلت في نفسي يعني ح نعيش طول عمرنا متخانقين . . لازم نصطلح ونصفى قلوبنا لبعض

لـكن يا بنتي رجعت افتكر في أصـل الخنـاقة اللى كانت بيننا ايه وسببها ايه ومستحيل كوني افتكر وتلاقيني أحب ماعلي اني اصالح الوليه الطيبة دى بس مانيش فاكره أصل الزعل ايه

واهو على كده ح افضل برده مقتصره عنها لحد ما افتكر وقليل ان افتكرت



فتاوى الفكاهة

أصبوله

أنا شاب جئت إلى القاهرة من بلدي وعرفت رجلا وعـدني بزواجي بكريمته وعلى هذا الامل سحب مني اثنين وعشرين جنيهاً ، ثم أعرض عني ، مع ان كريمتـه تحبني وأحبها فما الحيلة فيه ؟

(م . م . ل . ن)

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كانت عندك أوراق بالمبالغ التي سحبها فامامك المحكمة واذا كان لك شهود فعليك بمحام تسأله كيف ترفع دعوى باكثر من عشرين جنيهاً بشهادة الشهود ، وان لم ينفعك هذا فصل ركعتين وادع عليه

فى سبيل المجد

أريد ان يخلد ذكري بعد مماتي وان تطير شهرتي في حيـاتي وتكون لى ثروة فهل لذلك سبيل ؟ (ا . ب)

﴿ الفكاهة ﴾ أنت قلبت الدنيا ، مت أولا ، ثم طارت شهرتك ، ثم صار لك مال ، فأعد نظام الدنيا واجمع الثروة أولا ، تنل الباقي ، أما طريقة جمع المال فهي ان تشح وتقتر على نفسك حتى يكون لك مائتا جنيه ، ثم خفف من الشح واقتصد واشـتر أشياء رخيصة مما يحفظ إلى ان يباع غالياً ، وانتهز الفرص ، فانك في زمن قريب تصبح غنياً ، والفلوس تجلب الفـلوس ، أما الاماني والاحلام فرقص في الظلام

هل !

أنا شاب أحب فتاة من عائلتي ولي في حبها منافسون وأريد ان أعرف هـل هى تحبني كما أحبها أو الحب من جانب واحد ؟

(عاشور)

﴿ الفكاهة ﴾ الق نفسك تحت أتمبيل ثورنيكروفت ، فان بكت عليك فانها تحبك ، والا فانها لا تحبك

حول المال

لـماذا كثرت حوادث الغرام مع ان الازمة الاقتصادية شديدة ؟

(لا . ش . ي . ن)

﴿ الفكاهة ﴾ الحب في هـذه الايام مجاني ، لا ثمن له ولا قيمة ، فانك كما تحب الفتاة فالفتاة تحبـك ، والتكلف مرفوع وبارك الله في الوجوه التى تثبت في سبيل الحب والجوع

شفاها الله

لي عمة إنزلقت قدمها منذ عشرين سنة فوقعت على رأسها فذهلت ذهولا مستمراً تتخلله نوبات عصبية تستمر النوبة منها نحو اثنتى عشرة ساعة فتعذبها عذابا اليما ، وقد عرضناها على كثير من الاطباء فلم ينفع فيها دواء ، فهل يرجى شفاؤها ؟ (ح)

﴿ الفكاهة ﴾ ليس الاطبـاء الذين رأوها هم كل الاطباء ، وفوق كل ذي علم عليم ، ومع هذا فانى نشرت وصف حالتها وأرجو من الاطباء ان يسعفوني برأي نافع ، لأسعفكم به ، وها أنا في انتظار مروءتهم ، شفاها الله

اكل عيشه

عندنا في حينا مدرسة لتعليم المصارعة يدعى صاحبها انه يصلح الاجسام حتى لقد يجعل الدميم جميلا ، فهل هذا صحيح ؟

عباس علي

﴿ الفكاهة ﴾ انها وسيلة لاكل العيش يا بني ، فدع الخلق للخالق ، مالك ومالهم ؟

روائى مبدع

أنا شاب لي ميل شديد إلى تأليف الروايات ، فهل تنشرونها في مجلاتكم ؟

زقلمة

﴿ الفكاهة ﴾ أرسل ما تريد نشره إلى إدارة مجلات الهلال ، فاذا نشرت الرواية فانها جميلة ، وإذا أهملت فلا مؤاخذة

افتنى

أنا شاب متزوج حديثاً فتاة تجيد الضرب على العود ولنا صديق يزورنا كثيراً تعلمت منه شرب الخمر ، وكذلك بسلامتها فما رأيكم ؟

أم درمان أنا

﴿ الفكاهة ﴾ الرأي ان المرأة إذا شربت الخمر سقطت في هوة المسخرة

لا مانع

أنا فتاة في السابعة عشرة من سني خطبني أحد أقاربي ، وقبل عقد الزواج توفي إلى رحمة الله ، ولي خطاب كثيرون ، فهل أتزوج ؟

الآنسة عين الحياة

﴿ الفكاهة ﴾ تزوجي قبل ان تكبري فلا يخطبك أحد وإذ ذاك تندمين ولا ينفع الندم ، تزوجي يا عروسة ، حالا ، واقبلى التهانى مقدماً

موقف غريب

شاب من أقاربي يحبني حباً شديداً فيتوسل إلي ويبكي ولـكني لا أحبه وهو لايعرف ذلك ولا أريد أن اصدمه باخباره

اني لا أحبه لان حالته مؤلمة فكيف اتخلص منه ؟

آنسة . . .

﴿ الفكاهة ﴾ لا تخاطبيه ولا تجالسيه هل في يده خنجر أو مسدس ؟ انك بلين المعاملة تغررين به وربما كان في ذلك ضرر لك أنت فاحسمي المسألة بصراحة ، قولي له مع السلامه

ارق طويل

أنا شاب موظف أدخل غرفة نومى من الساعة العاشرة مساء فلا أجد النوم قبل الساعة الثانية صباحا ، من ارق يعتريني وافكار تتناوبني ، وهذا يضر جسمي ويعوقني عن عملي فماذا أصنع لهذا الارق ؟

حسين محمد

﴿ الفكاهة ﴾ انت في حاجة إلى نظام غذائى وعلاج يصفه لك الطبيب من غير أن تعطل عملك أو تشعر بألم ويحسن ان لا تستسلم للوساوس وقت النوم واطرد الافكار عنك فانك تنام،نوم الهناء والعافية

الليل والنهار

سألت الفكاهة عن الليل والنهار ايهما اسبق وبديهي أن الظلام سبق النور ، لان النور من الكواكب وهي حادثة فما قولكم ؟

. . . و . . . و . . .

﴿ الفكاهة ﴾ لم تسأل الفكاهة عن الليل والنهار قبل خلق الكواكب ، بل عن الليل والنهار على الارض ، ومعروف علماً ان الشمس كانت موجودة قبل الارض فنور الشمس سابق على الظلام الذي هو ظل لارض ، ولكن حين تكاثفت الارض وصار لها ظل كان الليل في جهة والنهار في جهة في وقت واحد ،واذن فلا هذا سابق، ولا هذا سابق ، وفي القرآن الكريم « ولا الليل سابق النهار » مش « والليل سابق النهار » كما زعم بعضهم

المؤلف الخامل . .

جورج ستامبتون فتى تخرج في الجامعة منذ بضع سنوات ونزل الى ميدان العمل فاشتغل كاتباً في متجر كبير كان أبوه من كبار المساهمين فيه

ولم يرض جورج بذلك العمل الا ارضاء لأبيه ونزولا على رغبته لأنه كان يكره التوظف ويحس في أعماق نفسه بميل شديد الى الادب وكتابة القصص

وكتب الفتى قصة وقصة وقصة ، وبعث بها الى الجرائد التى تعنى بهذا النوع من الأدب فكانت تنشر له بعض قصص فيتشجع بذلك ويواصل الكتابة

ومات أبوه فكان فراق بينه وبين المتجر فما لبث أن باع ما ورثه عن أبيه من أسهم وعكف على الكتابة والتأليف

ودخلت المرأة في حياة المؤلف ولعبت دورها الذي انتهى بالزواج ، وعاش الزوجان عيشة هانئة رغدة لم تدم الا بضعة شهور

خمدت عاطفة جورج أو بدا في نظر زوجته زوجاً ينصرف بجهده وقلبه الى التأليف أكثر من انصرافه الى زوجته ، ويهوى الكتب والقصص أكثر من هواه لتلك التي زعمت أنها سوف تجد فيه فتى غرام ملتهب

وبفضل المال الذي ورثه جورج تمكن من أن يطبع أولى رواياته على نفقته ، فلما أن تم الطبع ونزلت الى سوق البيع لم تبع من نسخها سوى اعداد قليلة

ولكن هذا لم يبعث اليأس الى قلب جورج فراح يكتب الرواية الثانية وكان حظها كحظ سابقتها

وكتب الثالثة والرابعة والخامسة فكان ينفق مالا كثيراً على الطباعة وما اليها وتعود اليه النسخ المطبوعة دون أن يباع منها الا العدد التافه

جلس جورج ستامبتون ذات مساء يتحدث الى زوجته ، فهى تعتب عليه الاسراف في الانفاق على طبع الروايات ، وهو يعلم أنها لا تروج في الاسواق ولا تلقى أي اقبال . وهو يمنيها ويمني نفسه بالاحلام فلو أن رواية واحدة من رواياته ذاع خبرها وانتشرت بين الناس لتهافتوا على سائر الروايات ولنفدت النسخ القديمة جميعاً وبيعت بأغلى ثمن

وتعود الزوجة فتؤكد له أن كتابته تعوزها الحرارة وانها فاترة لا تؤثر في جمهور القارئين ، وهي تلمح بذلك عن فتور غرامها وبرود عاطفة جورج بعد أن تزوجا

وصاحت الزوجة تقول :

— خير لك أن تموت . .

— هل انتحر ؟

— كلا

— إذن ماذا تعنين

— أعني أنك قد جربت حظك ورأيت خمول اسمك فاذا مت كان موتك سبباً في أن يذاع خبرك وتباع قصصك فتكسب بالموت أضعاف ما كنت تحلم به في الحياة

— وكيف يكسب الموتى ؟

— إذا شئت تفصيلات أوفى فانني أقدم لك قريباً لي من المشتغلين بشئون الاعلان والاخصائيين في فنون الترويج وهو يشرح لك الخطة بجلاء.

وأقبل في اليوم التالي فتى وسيم المحيا جميل التقاطيع قدمته ماري ستامبتون الى زوجها باسم ويللى هاينز الاخصائي في فنون الدعاية والاعلان

وعرض ويللي خطته على جورج فأعجب بذكاء الفتى وفطنته وسعة حيلته وسافر جورج ستامبتون بعد بضعة أيام الى سويسرا ونشرت الصحف خبراً مأجوراً قالت فيه أن المؤلف القصصي جورج ستامبتون قد سافر الى سويسرا ليكمل رواية بدأها في لندن

وبقيت ماري في لندن تحاول أن تبيع للناشرين أعداداً من مؤلفات زوجها بلا جدوى

وسافرت ماري لتلحق بزوجها في سويسرا فنشرت الصحف خبراً مأجوراً أيضاً تقول فيه أن المؤلف الانجليزي جورج ستامبتون الذي يقيم في سويسرا ليكمل إحدى رواياته قد استدعى زوجته اليه تلغرافياً لاشتداد وطأة المرض عليه

ومضت بضعة أسابيع وإذا بالصحف الانجليزية تتلقى في البريد السويسري قصاصات من عدة صحف تنشر في هذه البلاد وفيها تنعى الكاتب الانجليزي الشهير جورج ستامبتون الذي راح شهيد الأدب ومات في فقر مدقع أثناء ان كان يكتب الفصل الاخير من رواية شائقة بدأها قبل رحيله من لندن إلى سويسرا

وكان نشر هذه الاخبار في الصحف مثيراً لاهتمام الجمهور بمؤلفات جورج ستامبتون

وتهافت الناس على شراء ما كان معروضاً في الاسواق من نسخ رواياته

وأعلن أحد الناشرين بعد بضعة أسابيع أنه وفق إلى إحدى روايات ستامبتون التى لم تنشر بعد وأنه سيبادر باخراجها

وطبعت الرواية فلاقت رواجاً عجيباً وكانت حمى اعترت الناشرين في البحث عن جميع مخلفات ستامبتون الأدبية ينشرونها تباعاً أو يعيدون طبع رواياته التي بارت قبلئذ فيتهافت الناس على شرائها . .



وحمل الفضول إحدى الصحف الانتقادية على التساؤل عن أولئك الذين يجب ان يساهموا في أرباح مؤلفات جورج ستامبتون ، وطلبت ان يتقدم اليها ورثة المؤلف الكبير ، الذين لا تشك في أنهم فقراء في حاجة إلى ما تفيضه عليهم تركة ستامبتون من ربح ، أجل طلبت ان يتقدم هؤلاء الورثة للمطالبة بحقوقهم في الميراث الكبير .

ومضت بضعة أيام على هذا الخبر واذا بالصحف تنشر الاحاديث عن ماري ستامبتون زوجة المؤلف المتوفي ووارثته الوحيدة بمقتضى وصية مسجلة قبل وفاته

وحادث مندوبو الصحف الأرملة فقصت أخبار زوجها وجهاده في سبيل الادب والتأليف الى ان لقى حتفه في ميدان الجهاد الادبي

وزفت إحدى الصحف إلى قرائها خبراً قالت فيه ان مندوبها علم بصفة خاصة أن أرملة ستامبتون قد حملت معها إلى لندن الرواية الأخيرة التي كتبها المؤلف في سويسرا

ولم يكد يذاع هذا الخبر حتى أقبل الناشرون على ماري يعرضون عليها أثماناً باهظة لشراء حق طبع هذه الرواية الفذة التي وضعها الكاتب العبقري في أخريات أيامه ونفث فيها روحه ولفظ نفسه الاخير . .

وباعت ماري حق طبع الرواية بمبلغ كبير وظهرت الرواية في الاسواق بعد أن قبضت الارملة الثمن . . وتلقت ماري بعدئذ بضعة أيام هذه الرسالة :

« زوجتي الحبيبة

« اكاد أنشق من فرط السرور فقد حقق الموت أحلامي التي كنت أتمناها في الحياة بلا جدوى وها نحن قد بلغنا من الشهرة والثراء مايكفل لنا حياة رغدة هانئة فعودي إلى سويسرا في أقرب فرصة لنعيش فيها معاً أو نعود إلى لندن تحت اسمين جديدين »

« جورج »

حاشية : لا تنسي ابلاغ شكري الفائق إلى قريبك المستر ويللي هاينز الذي دبر هذه الرسالة كلها ونجحت فكرته نجاحا مدهشا ، وأرجو أن تدفعي له مبلغ العشرين في المائة من الارباح كما سبق أن اتفقنا »

« ج »

ولم يتلق جورج ستامبتون رداً على هذه الرسالة قط ، ولكنه قرأ في البريد الانجليزى هذه النبذة نشرتها غالب الصحف الانجليزية :

« عقد أمس قران أرملة المرحوم جورج ستامبتون المؤلف القصصي الانجليزى النابه الذكر على المستر ويللي هاينز الاخصائي في فنون الاعلانات وكان ذلك في حفلة باهرة تتفق مع الثروة التي ورثتها الأرملة من مخلفات زوجها المتوفي الادبية . . ! ! »

نتيجة مسابقة توكالون الثانية

اسماء الرابحين

ساعة حائط كبيرة فاخرة

يوسف زيدان . جوليت كبيش

فونوغراف يد ماركة اوديون

ايزاك مان . عبد الرحمن محمد سكري

ساعة يد جميلة

عبد العزيز محمد . مدام امبو . مدام ا . ماوك ريمون ارار . استر جلال الدين . ادجار مريب لويز ليشتنستين . باليسترا . جان عودي . ليلي جدعون . ايزابيل اسكندر . كرم عيسى . ا . قمور وفوبولو . ماري ميرابيلو . الياس خليفة . مارجريت لافونت . محمود جلال الدين . محمد عبد الحميد . اجيني تونيللي . جاستون جارسيا . جورج رياض . جان بوبوفيتش . ج لامبرخت . محمد طاهر . سيلفيو باربير . يعبيس . محمد فريد . دومينكو فينيزيانو

اسطوانة ماركة اوديون

مرجريت الي . جوزيفين لبرود . روز فاينس . ماري صالي . انيس فهمي . مانتاف محمد عبده . محمد عبد العظيم . زينب محمد . تونيللي . محمد عبد اللطيف قدريه حليم . محمد سيد حسن . محمد كامل احمد . حليم تادرس . جريتا لوجيير . عليه اسماعيل عبد الجواد طلبة . حسن سيد . مراد مناحم . لويز بون . ستيلا موستاكي . نقولا سركيس . موستاكي . بانوس كوتو جورج . جورج نيكولولس . فاطمة هانم علي . زاهر عياد . حميدة احمد . احمد عبد المنعم ايزابيل جبران . فيكي انطوني . كيتروكاس . بور شيري . توليا . بوكاس . جراسيا مازلياح . ماري زبر فوس . جورج جورجيو . ف شاكي . لويز جولدنبرج

علبة للتواليت

حليم عسال . اميل سبارتالي . فينوس اناجنوستادس بناكس . ايزابيل نحاس . ابو فاضل ابراهيم كونتس فيرا زلاتاروف . اليس انطونيوس . مودات عارف . ريدبويم . سيمون ستارازلسكي اولجا بوبوفيتش . فيكي كيريت . كلاريت حديدة مكس . جبريل ابراهيم صباغ . تسولاكس . بواين سبانير . اجاليا براسكيفا . اولجا ونجروف . ماري بوبوفيتش . اميديو سينيكا . ابليت بارتيلوني . ماري مسكي . ماري اورفيتو . ارماندو ابرامسون . موجت ريز بك . رياستافروبولو . انطون جوا .

سيزار مرقس . لور مصابني . مافروس . دافيد كوهين . فورتوني سبانوبولو . اسبرانس باريسي فرانسوا . ليون دانا . يوسف محمد حبيب . باسم نسيم . ميشيل هندية . ماري بوساردو . رافش الكساندرا قنواتي . جان بوبوفيتش دوللي جيش اولجا قنواتي . شيتين . اورتا دلتا . حبيب ارنست . شينكوتي ارما . اليس روز بليو تيا نوجاربولا . استريديد . قسطنطين كوستا الياس توفيق صدقي . خريستوروسو . ميناز لفيايا نسكي جان دنين . كوزونيس . ميخائيل بطرس . محمد مصدلي محمد . محمد راشد . سعد عاطف . احمد سيد ريكاروح . منين عزت . عبد الرحيم طه . ابراهيم النائم . احسان لطفي . حسين رشدي . جودة سيد فيكتورين جداف . يوسف ابراهيم . محمد وصفي بيكونو . فكتور نعمان . عبد الحليم فريد . محمود عبد الله . ابراهيم ابراهيم . عطية مرسي . احمد محمد احمد حمدي . حامد حجازي . عبد الحميد مقاص سيد ادريس . عارف يوسف الياس . نعيمة سليمان جاك عبد المسيح . مدام شارل . ماتيلد عازر . سيلين غالي . يوسف حسب الله . محمد عزت . منيرة سيد امين ابو النور . محمد صبحي . محمود بهنسي . كولب ابراهيم . حسين محمد . اوديت سكروج . جوزيت انطون . عبد المنعم ابراهيم . احمد زكي محمد كامل لويز جلدنبرج . محمود عبد الرحيم . سنية شكري علي بدر . ناعمة فاطمي دافيدة رس . نجيب جرجس محمد خير الله اليس طباع . عبد الفتاح احمد . عزيز شرقي . محمود البارودي . انجيل جرجس . الفونس نجيب . فردوس رزق . محمد انور . محمد صدقي . ابراهيم فهمي . عفت دوياس . فهيمة صالح حسن ابراهيم . محمد عطار . محمد جري . يوسف عبد الفتاح . عبد المولى محمد . علي كامل . عزيز مرقص زوزو بركات . نعمة مرزوق . زكية مصطفى . احمد حلمي . فيكتورين . رزق الله . جلال الدين صادق سعد . بيكاكاسترو . دوردني برنهام

تمثال

مصطفى عبد العزيز . محمد عبد المنعم . عبد الله محمد علي . انيس اسماعيل . رمالي وهبة . علي محمد لبيب احسان محمد ابراهيم . مرجريت واصف . الياس اسكندر . محمد حسن غانم . فاطمة زكي صالح . محمد محمود . علي احمد حداية . علي كامل . حسن ابراهيم امين سليمان . احمد مدكور . احمد حسانين . احمد عبده . عنايات حسين . خليل شايع . جورجيت مطر

محجوب حسين . محمد سيد . فردوس عبد المجيد ايفان اسبيرو . فتحية بهجت . محمد حسن . محمد حافظ بكر سيد . وانيس باجوس واصف قرمان . نبوية عبد العظيم . عبد الرحيم حماده . مصطفى غالب سميح رشدي . انس سيف النصر . ماتيلد عزاز محمد عبد الحميد . محمد محمد . قسطندي جاب الله عبد الرازق عثمان . عفيفة زكي . علي محمد ابو السعود . زينب حسن . انجيل عقل . سنية . احسان نواري . احمد رمزي . عبد الفتاح صبري . نعيمة محمد صالح . محاسن توفيق . عزيزة محمد . سيد عبد الكريم . سليمان احمد . توتو رياض . عبد الهادي حسانين . عايدة نشات . زكي عبد الله

محمود علي عاشور

مجموعة تحتوي على ١٦ صورة لممثلي وممثلات السينما

جاك بتزاكين . اناموليكا . كليمي هولزر . مصطفى عبد المجيد . عبد الهادي حسن . شكري سرور . احمد محمد عثمان . مصطفى مقيل . امبلي خوري . محمود حسين . ابراهيم مسيحة . محرم توفيق . الياس رانكي . عبد الله محمد . عبد المطي حسن . اليس الياس . ماري اورفلي . شوشو صبانا . فايد جبريل عبد الواحد ابراهيم . محمد محمد . منير ابراهيم علي رخا . خليل لبيب . عبد الحليم شالد . اليس خياط عيشة محمد . فتحية نصار . يوسف فياض . نعمت نصحي . روز ميخائيل . محمد علام . بمالش ميخائيل . جورج بغدادي . فورتيني يونان . محمد علي . انور مصطفى . سليم بقلاوي . فؤاد بولس جران ناشد . زينب . محمد وهبة . عبد المنعم السيد عزيزة محمد . منيرة ابراهيم . محمد زكي . ميخائيل بهار . احمد رياض . سيد احمد . دولت محمد . عزيزة رزق . توفيق محمد . عبد الوهاب محمد سيدة السدني . راشد زكي . عبد العزيز محمد . محمد محمود . عزيز مرقص . عزيز رزق الله . علي عبد الرازق . فاطمة محمد . سامي جرجس . شفيق بشارة حسن طاهر . محمد كورة . ابراهيم زيد . استر فيرور . نسيم اسكندر . صوفي غالي . فرج خزام محمد شكيب . محمد عبد المنعم . سيد سماح الدين

محمد فوزي لندا شمالي

نجيب فرنسيس . احمد كمال عابوين . ادوار فيليب حسن ابراهيم . عايدة فهيم . زكي محمود . محمود علي حسن . كورة عبد الله احمد . احمد فهمي . كمال سيفين . دكتور كرجي . واكد جورج . مناع

ميخائيل . مهني اندراوس . حامد هوس . عبد الخالق محمد . مصطفي صالح . عبد القادر يوسف شعبان محمد . محمد عبد المعطي . ابراهيم الدسوقي عنايات مصطفي . محمد حسن . انجيل رياض . محمد جلال . محمد رسلان . عبد الرازق مصطفي . مفيدة احمد راشد . محمود سلام . سبينا زولا . سام اناني بوهاجار . ارنست كسار . مدموازيل لورا . جوليت خوري . ماري ونونو . كر.... كاوديت بطرس . جوزيفين جوسي . ابو داوود . ماريسا انطونيو . ليليان مارتيني . صيرفي . فيوليت . اليس نعيم . جاك ليفي . مارسيل ردى . ارنست نوفيللي سارة حسين . رايموند . توتونجي . نيتا جواميدس شاكر المصرى هاجوب هامادجيان . ايزابيل فرج . اميل انجليل . كوبولا فرنان بوربو . جوزيف دبوس . ميمي تحمياس . ادجار ستيفان . هونور بريفا . مارحريتي . ايزال اناني . الين كوهين . روز مستاكي . مرجريت بدارو . ماري نورسيلا . برت جاولي . كمال عبود . كارولين سيدس . بهية عبد الحميد . كليوباترا سيدرتش . هيلين باري . صباغ بيير ميمي صلبان . مارسيل كمير . اليكسا جورج . نانيش انطوان دمياني . خريستين بوبوفيتش . انسطاسي فيوفيدس . ناديا تايت . لويز شمتوب . فورتيني بسيج . روز كليفيان . جاني سينجوى . ديمتري كوس . اميل شقرا . رفيل لازام . لوليتا فيك استر ليفي . اليس ستاخر بمش . الفريد شكرون بيير بسيلس . رشيل ابو شديد . انجيل قنواتي ميشيل طريفة . ادرين سكروج نلور ابو ريبة جورجيو . رستيا سيماتوس . فلسكس ليفي . الكسندر بتراكس . مامدجيان . جيور فيتاليفي . حسين فكري . سيمون ريان : محمد يوسف ابراهيم . عمراوي . حسين امين . دولت محمود . فتحي محمد بكر . رياض شنودة . فتحي عبده فهمي عبد الهادى محمد . لوريس يوسف . جوج عطية . حسن حسن على . عزيزة عبد الواحد . عز الدين شريف . منيرة محمد على . حسن عباس زكي . فتحية محمد . مصطفي عبد السلام . عيشة محمد طلعت . حفني محمد . لويس كمال ايوب . فاطمة محمود بهجت . عبد السكريم محمد . عباس سيد . عبد العزيز حسين . محمد يحيى . محمد تاج الدين . انصاف عبد الرحمن نعمت مومي حسن . محاسن نصير حسني . سليمان عز الدين . رشدى سيد . عزيزة عوض . محمد جري فاطمة كامل . محمد حامد . عزيزة الحكيم . زكية عبود . عبد المنعم شفيق . كمال على . محمد فريد . بياتريس جبراوي . فكري عبد التواب . كامل عبد المجيد . جان ميشيل . راشيل مصري . سامي مندراوى باردو . عابدة بيتريللي . بنو بيجا . اولجا ابو العافية . جرمان جريس . ماري دوماني سارة ناس . سالمون ستون اولين قنواتي . احمد يوسف . بلانش جاب الله . نللي هلال . اليس انطونيوس . انا ارياس . يولاندا ادم . مرجريت الي . جوزيت الي . الياس كامل . ماجي فرتيكوس روزي كامينو . ايمي يوليتي . اليكترا دولجاريدي اولجا بباريني . ماريكادي ياست . ريشار خليفة سماليا ريموند . نجيب ليان . هنريت ماتوسيان مدام نجار . مدموازيل عمر . سوزي نحاس سافينا كو تشيكيان . ارنستين ماركنر . روزا انجيل انجيل امين ستيفن . بيلجيان فاه . درمتيك فيلاروي مصارى . اوديت تبتر . ماري ماجيور . استر حبيب ايمانويل سورس . ماري توكاتلي . دومستين كرياقوش . ارمان لاڤال . انطوني

مجموعة تحتوى على ٨ صور لممثلي وممثلات السينما

بلانش جبريل . فارس يوسف . فوزي جرجس ليزيت كيلان . جاك كوهين . منيرة محمود مصطفي ابراهيم عثمان . انيسة انور . رمضان حافظ . نعمت محمد . محمود حنفي كترين ميشيل . زينب حلمي . محمد زكي . السيد عبد السروجي . لبيب عبد الملك . جورج خليل . جورج نادر . فؤاد عبد المسيح : على محمد حسن . عبد المسيح باسيليدس . احمد اسماعيل عبد الحميد محمد . سيد مصطفي . محمد عنايات : عبد الرحمن . هلال حبيب الزيات . عثمان ابراهيم فهمي ملطانة جرجس . ظريف مرقص . عويس ابراهيم

الجوائز المدونة تحت تصرف الرابحين ويمكن الحصول عليها من مكتب الخواجة جاك م بينيش نمرة ٢٣ شارع الشيخ ابو السباع بمصر او من شارع فاروق نمرة ٣٦ بالاسكندرية

الجوائز التى لاياتي اصحابها لسحبها لغاية يوم ٣١ مارس مساء لاتصرف

قصة بوليسية

لص الفنادق

كان هنرى متمدداً على فراشه يسائل نفسه ما فائدة حياة الاجرام التى يحياها ، وها هو الآن لا يملك شروى نقير ، ولا يمكنه لكثرة سوابقه الالتحاق بعمل شريف يكسب منه معاشه ـ كان يسائل نفسه في ذلك عندما طرقت خادمة النزل باب حجرته ودخلت تحمل في يدها خطابا

فض هنري الخطاب بعد خروج الخادمة بيد ترتجف إذ علم انه من أخته لوسي المقيمة في نيوزيلاند . . تلك الاخت التي لم يرها خلال العشرين السنة الماضية منذ ان كان غلاما يافعاً حتى كاد ينساها ، ولا يذكر الا انها كانت تحنو عليه حنو الامهات قبل زواجها ، وها هي قد أصبحت أرملة منذ مدة وعادت ترسل اليه الرسالة تلو الرسالة ترجوه فيها القدوم اليها والمعيشة معها

ولم يكن خطاب لوس يحوى سوى بضعة أسطر جاء فيها :

« عزيزي هنري

« ما زلت حائرة لا يمكنني ان أدرك السبب في عدم قدومك إلى هنا والمعيشة معي .. انني أعيش بمفردي في المزرعة منذ ان مات ستيف ، وكم أود لو انك كنت الى جانبي تشاطرني العيش وتساعدني على إدارة شئوني

« لم لا تترك تلك الوظيفة التي تعمل فيها وتقدم إلي ؟ ان المزرعة تفيض بخيرات تكفي لمعيشتنا هانئين وتزيد وسوف لا تتعب وتكد للحصول على معاشك كما تفعل الآن

« سأنتظرك دائماً يا هنري ، والى اللقاء الذي أرجو ان يكون قريباً

« أختك المخلصة ـ لوسي »

قرأ هنري هذا الخطاب وهو جالس على حافة فراشه ، وراحت يداه تعبثان به وتطويانه طيات كثيرة وهو مطرق برأسه الى الارض ، وقد سرح به الخيال إلى نيوزيلاند

نيوزيلاند تلك الجزيرة النائية ذات الشمس المشرقة والحقول النضرة والمراعي الواسعة . هناك بعيداً عن جو انجلترا القاتم ، ـ في مزرعة أخته الزاهرة ـ يمكنه ان يحيا حياة سعيدة هانئة ناعم البال مقرور العين تحبوه أخته بعطفها وشفقتها وتنقلب حياته من هذا الجحيم المستعر الذي يحيا فيه الآن إلى ذلك الفردوس الارضى النائى

في تلك البلاد البعيدة يمكنه ان يبدأ حياته من جديد ، وتنتهي بذلك حياة القلق والخوف التي يحياها في لندن ، فأثرت في أعصابه وأضعفتها وأورثته الكلال والملل هناك يستعيد قواه الشاردة ويعود رجلا نشطاً هانئاً

واذا كانت ظروفه وضعف ارادته قد جعلت منه لصاً ، فان ذلك في الحقيقة يخالف طبيعته . فهو ليس بالرجل الذي يعشق الاجرام أو يقدم عليه غير هياب ، وانما وجد السرقة أهون من العمل والاحتفاظ به ، ومع ذلك فهو لم يقدم في حياته على سرقة كبيرة ولم يتعد أمره سرقة المظلات أو المعاطف ، او اكياس النقود من ردهات الفنادق ، وقضى مدتين طويلتين في سجن دارتمور

لقد بعث خطاب لوسي فيه الامل بحياة شريفة ولكن دون الوصول الى نيوزيلاند حائل قوي ، فهو لا يملك من حطام الدنيا شيئاً والسفر الى هذه الجزيرة النائية يتطلب مبلغاً كبيراً من المال

فماذا عساه يفعل لحل هذه المشكلة ؟ أيطلب قرضاً من احد اصدقائه ؟ وهل هناك صديق يمكن ان يقرضه مبلغ ثلاثين جنيهاً ؟ ليس امامه سوى شمب دوران ، تاجر المسروقات

وتوجه هنري الى شمب على الرغم من انه كان يعلم ان تاجر المسروقات لا يقرض مالا ، فهو بخيل مقتر لا يشترى المسروقات الا بمبالغ زهيدة جداً تضمن له ربحاً فاحشاً

وما كاد شمب يسمع ان هنري جاءه مقترضاً ثلاثين جنيهاً حتى لوى شفتيه استهجاناً وقال :

ـــ أقرضك ثلاثين جنيهاً ؟ ! لا شك انك مجنون حتى تطلب مثل هذا المبلغ

وتحطمت آمال هنري عند سماعه كلام شمب ولكنه غالب يأسه وراح يرجوه قائلا :

ـــ اسمع يا شمب . أقسم لك اني سأرد هذا المبلغ حالما اصل إلى نيوزيلاند ، بل أرده بفوائد إذا أردت

وشعر شمب بيأس هنري ومبلغ رغبته في السفر إلى نيوزيلاند وأراد أن يستفيد من ذلك فقال :

ـــ يمكنني أن أقرضك هذا المبلغ إذا قمت بما اطلبه منك ، فلدي صفقة طيبة لا يصلح أن يقوم بها إلا أنت ، ولو أنها «عملية» أكبر مما اعتدت القيام به فهي في فندق « وست اند » ولا اخالك طرقت أبواب هذا الفندق خلال سرقاتك السابقة

فقاطعه هنرى :

ـــ كلا لم أقم بأي عمل فيه ، وليس في استطاعتي أن أقدم على أية صفقة ، لان شجاعتي ابتدأت تخونني وقد عولت على أن لا أعود إلى السرقة بتاتاً

وسكت هنري فنظر اليه شمب نظرة حنق وتهديد وقال :

ـــ إذن يمكنك أن تخرج من هنا ولا تعود تستعطفني لاقراضك هذا المبلغ

وسار هنري إلى الباب حتى وصل اليه وأمسك الاكرة ولكنه عوضاً عن ان يفتحه وقف متردداً حائراً يفكر في أنه لو فقد هذه الفرصة فقد لا تسنح له غيرها . وما لبث أن ترك أكرة الباب وعاد يخطى إلى حيث وقف شمب ينظر اليه بخبث ودهاء

وتكلم هنري فقال بصوت يدل على الذلة والانكسار :

— ماهي خطتك يا شمب ؟

فقهقه شمب وأجابه :

— أراك قد عدت إلى صوابك . وهذا خير ما تفعله لتحصل على ما تريد . . . خذ واقرأ هذا الخبر فتفهم لماذا أريد منك أن تذهب إلى فندق وست اند

فتناول هنري الجريدة التي قدمها له شمب وقرأ ما يلي :

« عودة كوني با كستر الى لندن »

« لا شك أن يوم الاربعاء القادم سيكون يوماً مشهوداً اذ تصل الى لندن كوكب السينما الساطع كوني باكستر معبودة الجماهير بعد طوفتها الموفقة بالقارة الاوربية

وسيكون برفقتها زوجها الممثل المشهور السير تيودور مانينج الذي أنعم عليه جلالة الملك باللقب أخيراً »

وانتهى هنري من قراءة الخبر فنظر إلى شمب وقد بدت على وجهه علائم الدهشة والحيرة وهو يقول :

— انني لا أجد علاقة بين وصول هذه الممثلة وذهابي إلى فندق وست اند

فأجابه شمب محتداً :

— ذلك لانك غبي بطيء الفهم ، الا تعلم ان كوني باكستر أغنى ممثلات انجلترا ، وانها تملك أثمن مجموعة من اللآلىء والجواهر ؟ فاذا كنت قد طلبت منك الذهاب الى فندق وست اند ، فذلك لتحصل على شيء من حجرة كوني التي ستنزل بها في ذلك الفندق

وعاود هنري ضعفه وخوفه فقال :

— لا . لا . . . لا يمكنني ان أقوم بعمل مثل هذا . لقد تحطمت أعصابي في الآونة الاخيرة ولا قبل لي بالاقدام على هذه الصفقة

فصاح به شمب :

— الام تضايقني بهذه الترهات ؟ لو لم يكن الامر سهلا ميسوراً لما عرضته عليك . في الفندق صديق لي يدعى واللي وقد عهد اليه المدير أمس خدمة السير تيودور مانينج وزوجته أثناء اقامتهما في الفندق ، وفي استطاعته ان يعالج قفل باب غرفة كوني فيجعله لا يغلق بالمزلاج الداخلي ثم يعطيك المفتاح الرئيسي « الطفاشة » الذي يفتح أي قفل في الفندق . . . أرأيت الآن ان الامر لا يحتاج الى كبير عناء ؟

ولكن هنري كان لا يزال محجماً فعاد يقول :

— ولم لا يقوم واللي نفسه بالعمل ؟

— لانه جبان لا يحسن انتهاز الفرص ، وقد قال لي أنه لا يحجم عن معالجة القفل واعطائك المفتاح ، ولكنه لا يجد من نفسه

الشجاعة الكافية لدخول الغرفة والوصول إلى الغنيمة . فيجب عليك أن تنتهز هذه الفرصة لانك غير معروف في فندق وست اند فضلا عن ان الامر في منتهى السهولة لا يتطلب إلا أن تسلك الى الغرفة وتأخذ ماتجده فيها من جواهر كوني

وابتدأ هنري يشعر بان الامر سهل حقيقة وتمثلت في مخيلته صورة مزرعة أخته في نيوزيلند والحياة الهادئة الهانئة التي تنتظره فقال :

— سأفعل ما تريد ياشمب

— اذن سأخبر واللي فينتظرك ، ويحسن بك ان تؤجر احدى غرف الفندق حالا وتتنكر في زي احد المزارعين الاثرياء متصنعا البلاهة ، ولا أظن هذا أمر يعسر عليك وقد وهبتك الطبيعة وجها لا تبدو فيه أي دلالة على الذكاء والفهم

وكان هنرى لا يزال يفكر فى نيوزيلاند فلم يلحظ سخرية شمب واستهزائه فودعه وهو يقول :

— نعم . نعم . . سأفعل كل ما تريد. ولكننى أقسم انها ستكون المرة الاخيرة

وكتب هنرى خطابا لاخته لوس ينبئها بعزمه على السفر، ونام تلك الليلة نوما عميقا هادئا بعدان انقضت عليه عدة ليال أمضاها في سهد وأرق

* * *

سار الجزء الأول من خطة شمب على ما يرام . فقد قابل واللي هنرى في مكتب شمب ، وأخبره ان الغرفة نمرة ٧ بالطابق الأول تشغلها كوني باكستر ، وان الغرفة المجاورة لها سيشغلها زوجها السير تيودور، أما الغرفة التي في الطرف الآخر فستكون بمثابة غرفة جلوس واستقبال

وكان السير تيودور وزوجته كثيرا ما ينزلان بفندق وست اند ، فكان من السهل على واللي خادم الغرف ان يعرف عاداتهما ولذلك وصفها لهنرى بقوله :

— ان كوني لا تسهر قط ، فهي تدخل غرفة نومها في الساعة التاسعة ولا يحين منتصف العاشرة حتى تكون قد استغرقت في نوم عميق ، وهذا لا شك مما يسهل مهمتك

وحل بعد ظهر يوم الاربعاء ووصلت كوني وزوجها ، وكان هنري قد استأجر غرفة في نفس الطابق والجناح الذي حجزت فيه غرفهما الثلاث ، ووقف في ردهة الفندق ينتظر وصولها

ومرت كوني بجانبه فلم يؤخذ بجمالها الباهر ،وانما وقف نظره عند جيدها وقد تحلى بعقد ثمين من اللؤلؤ تتألق حباته الوردية اللون ، ويزيدها حسنا وبهاء ذلك الثوب المخملي الاسود الذي تدلى العقد فوقه . وعقد هنري العزم على سرقة هذا العقد فقط وقد شعر ان نيوزيلاند قد اقتربت منه حتى أصبحت في متناول يده

ولكن ، سرعان ما زالت هذه الثقة وعاد هنري الى خوفه ووجومه ، فقد اقترب منه واللى في تلك اللحظة ودس في يده المفتاح الرئيسي وهو يهمس في أذنه قائلا ان بالفندق عدة رجال من قلم المباحث الجنائية وانه يجب عليه الحذر والتؤدة في عمله . . ولقد فكر هنري في الفرار عند ما سمع ذلك ، ولكن الامل في الحصول على أجرة سفره أقعده وأبقاه ولم يبق على ميعاد العمل سوى ساعات قلائل

* * *

دقت الساعة دقاتها العشر ، ففتح هنري باب غرفته وخرج الى الممشى فوجده خاليا وتقدم بقدم ثابتة وجرأة نادرة الى باب الغرفة نمرة ٧ فوقف أمامه وهو يتطلع يمينا ويسارا ثم أدخل المفتاح في القفل، وأداره بحذر

وانفتح الباب دون ان يحدث أي صوت فقد عالجه واللي بالشحم في الصباح . ودخل هنري في هدوء وحذر وأغلق الباب وراءه

ووقف هنري في ظلام الغرفة ، وقد استند بظهره الى الباب وابتدأ قلبه يخفق حتى تعودت عيناه الظلام فراح يستطلع ما في الغرفة بنظرات سريعة مضطربة

نظر الى يساره فرأى في ركن الغرفة الفراش وقد نامت فوقه كوني الممثلة المحبوبة وسمع صوت تنفسها المنتظم فتأكد من نومها العميق

ونظر الى يمنيه فرأى خزانة الملابس والى جانبها خوان الزينة وقد تكدست فوقه شتى الادوات والقناني ، فتقدم الى الخوان وعيناه لا تفارقان الفراش خشية ان تنتبه كوني الى وجوده

وأخيراً وصل الى الخوان فأخرج مصباحا كهربائيا صغيراً من جيبه وسلط أشعته على الخوان لحظة قصيرة ، كانت كافية لان يرى فوقه صندوقاً كبيراً من الجلد الثمين لم يشك لحظة في انه صندوق المجوهرات الذي يضم ذلك العقد النفيس

وأطفأ هنري المصباح وأعاده الى جيبه ويده ترتجف لشدة فرحه ثم اختطف الصندوق ووضعه بين صدره وسترته وأسرع إلى الباب على أطراف أقدامه وهو ينظر مرة أخرى ناحية الفراش حتى تأكد ان كوني في سبات عميق فخرج وأغلق الباب وراءه

وهرع هنري الى غرفته فدخلها ورد الباب ثم تهالك على مقعده متنفسا الصعداء

لقد انجز آخر صفقاته وسرقاته ، وأصبح الطريق أمامه خاليا ممهداً الى نيوزيلاند . . . لقد نجح في مهمته فوق ماكان يأمل ، ولاول مرة في حياته سرق شيئا يستحق الذكر . . . ولكن يجب عليه الآن ان لا يتوانى في الهرب فالخطر لم يزل بعد

وهب هنري عن مقعده وابتدأ في وضع الصندوق في حقيبة ملابسه ، وفي تلك اللحظة سمع طرقا على بابه ، وكان قد نسي ان يغلق الباب بالمفتاح ، فلم يكد يلتفت ناحية الباب حتى رأى نفسه وجها لوجه امام رجل طويل القامة عريض الكتفين عرف فيه مفتش البوليس السري جروجان أحد أعدائه الاقدمين

وابتسم جروجان وهو يقول :

— هاللو هنري . . . ماذا تفعل هنا ، ماذا سرقت هذه المرة ؟ لقد تأكدت انك مقدم على فعلة منذ رأيتك بعد ظهر اليوم في الردهة . . . والآن ارني الغنيمة

وظن هنري ان في استطاعته مغافلة البوليس السري ليفر من الباب الى الخارج ، ولكن جروجان كان يقظاً سريع الحركة فما كاد هنري يقفز ناحية الباب حتى كانت يد البوليس السري تقبض على عنقه وهو يقول :

— كلا لا يمكنك الخروج الآن قبل أن أرى ماذا تحمل في يدك ، أراك قد أصبحت طموحا وغيرت خطتك هذه المرة فلم تسرق مظلات ومعاطف واقدمت على سرقة كبيرة وغنيمة ثمينة

وأمسك جروجان بصندوق الجوهرات يقلبه بين يديه ثم قال :

— حقا أنها لقطة بديعة . . . اين وقعت عليها ؟

فاجابه هنري :

— عليك أن تجد ذلك بنفسك

وتغيرت معاملة جروجان لهذا الرد فبعد ان كانت الابتسامة تعلو شفتيه وهو يمزح مع هنري تغيرت لهجته إلى الشدة وزالت الابتسامة وهو يصيح به :

— أسألك اين وقعت على هذا الصندوق ، ويجب أن تجيبني حالا ، افهمت أيها اللص الحقير أم تريد ان افهمك بالقوة . ؟ . هيا اسرع واخبرني من اية غرفة سرقته

وادرك هنري أن جروجان يعني مايقول فاسرع قائلا :

— من غرفة كوني باكستر

فضحك جروجان وقال :

— لم أكن اظن أن لديك شجاعة كافية لتقوم بمثل هذا العمل ، ولكن من هو شريكك الذي ساعدك وفتح لك الباب ؟

— لم يساعدني احد فقد قمت بالعمل وحدي

فعاد جروجان يصيح به :

— لابد أن يكون لك شريك ، فمن هو ؟

ولكن هنري لم يذعن هذه المرة وأجابه بصوت خافت :

— ليس لى شريك

وكاد جروجان لحنقه يلكم هنري بقبضة يده ولكنه عدل عن ذلك وأجل تحقيق الامر إلى ما بعد اقتياده الى مركز البوليس ثم سار الى آلة التلفون وكلم كاتب الفندق قائلا :

— اطلب من السير تيودور مانتج الحضور الى الغرفة نمرة ٢٢ ، واخبره ان لصا تسلل الى غرفة اللادى مانتج وسرق صندوق مجوهراتها ، وانني قبضت عليه الآن في غرفته

ولم تنقض خمس دقائق حتى اقبل السير تيودور في صحبة مدير الفندق وفي أثرهم احد مخبرى الصحف

ووقف السير تيودور يتطلع الى هنرى ثم قال :

— لا يبدو لي هذا الشخص بالخطورة التي كنت أتصورها . لقد فهمت انه دخل غرفة زوجتى فما الذى سرقه ؟

فقدم له جروجان الصندوق فتناوله وراح يفحص قفله ثم قال لجروجان بعد أن فكر قليلا :

— انه لمن حسن الحظ انك تمكنت من القبض عليه قبل أن يغادر الفندق ، فهذا الصندوق يحوي عقد لؤلؤ ثمين أهداه الى زوجتي احد أمراء الهند

فقال جروجان :

— انني افضل لو انك فتحته وفحصت محتوياته لنتأكد ان يده لم تمتد الى بعض حبات العقد

فقال السير تيودور ببرود :

— اتظن ان هذا أمر ضروري ؟

فأجابه جروجان :

— بكل تأكيد ، اذ يجب ان يقدم الشيء المسروق الى المحكمة عند نظر القضية ويجب ان نتأكد الآن من ان السارق لم يفز بشيء

فاطرق السير تيودور يفكر لحظة ، وقبل ان يجيب جروجان بشيء كان هنرى قد تقدم نحوه وجثا على ركبتيه أمامه وهو يسترحمه قائلا :

— بحق السماء لا تقبضوا علي ولا تقودوني الى السجن ، فانا لم أقدم على هذه الفعلة إلا لانني أريد السفر إلى نيوزيلاند ، وكنت عازما عزما اكيداً على أن تكون هذه المرة آخر سرقاتي لاحيا حياة شريفة. فهلا اعطيتني الفرصة وانا أصلح من حالي واتبع الطريق القويم ؟.. لوكان لدي اجرة السفر لما أقدمت على هذه السرقة ابداً . .

ولكن جروجان لم يدعه يتم حديثه إذ صاح به :

— كفى ، كفى..لاتستمع اليه أوتصدقه ياسيدي ، فهو لص اعتاد الاجرام ولا أمل في شفاء نفسه واستقامة اعوجاجه

فعاد هنري يقول وعبراته تنهمر :

— وكيف تريدني أن اصلح حالي،وانا لم امنح الفرصة ابداً ؟ ولايكاد البوليس يقبض على الشخص منا مرة حتى يلاحقه دائما .. أما هناك في نيوزيلاند فلا أحد يعرفني ويمكنني أن اعمل واكد وأعيش شريفا ..لم اكن اريد سرقة هذه اللآلىء ، وانما سرقتها للحصول على اجرة السفر

وسكت هنري برهة رفع فيها وجهه المبلل بالدموع ونظر الى السير تيودور فتوسم الشفقة في عينيه فراح يقول :

— لاتدعهم يحاكموني ، فسوف يزجون بي في السجن مرة اخرى ، وعند ما اخرج لاأجد امامي إلا احد أمرين السرقة أوالموت جوعا .. لقد ناهزت الاربعين وابتدأت اضعف واعصابي تتحطم .. لو أنك جربت ما اقاسيه يوما ..

وتوقف هنري عن الكلام إذ رأى السير تيودور يشير اليه بالسكوت ويوجه كلامه الى جروجان قائلا :

— لاأريد عما كتبه على فعلته ،ولاشك عندي في أن زوجتي تقرني على هذا أيضاً ، فان دخول هذا التعيس السجن في أول ليلة تعود فيها الى الوطن لما ينغص عليها حياتها . ولقد كانت هي فقيرة في يوم من الايام وانا متأكد انها لو كانت موجودة هنا الآن لرغبت في اطلاق سراح هذا الرجل المسكين .. انكم ايها السادة تقدرون معنى الشفقة والرحمة ..

وابتدأ السير تيودور يدافع عن الرجل بصوت الممثل القدير الذي تعود الالقاء ، فتارة يعلو وتارة ينخفض ، يدافع عنه فترة ويسترحم له اخرى. ولم يسكت حتى تأكد انه وصل الى النتيجة المطلوبة واثر في نفوس سامعيه

وساد صمت عميق على الحضور لايعكره سوى صرير قلم المخبر الصحفى الذي كان ينقل الى الورق مرافعة السير تيودور عن اللص المسكين

واخيراً ابتسم السير تيودور وسأل جروجان :

— والآن ، علام عولت ؟ هل لاتزال مصراً على اقتياده الى مركز البوليس ؟

فاجابه جروجان بصوت تدل نبراته على انه مازال متأثراً بذلك الدفاع المجيد :

— كلا ياسيدي ، ولندع للمسكين فرصة يصلح فيها اعوجاج نفسه كما قلت ... هيا يا هنري اخرج والآن لا تدعني أرى وجهك مرة اخرى

وأسرع هنري يقفز إلى الباب خارجا

من الغرفة ولم يكد يصل إلى الشارع حتى وقف مذعوراً إذ قبضت على ذراعه يد تجذبه إلى الوراء

والتفت هنري وهو يظن ان السير تيودور قد عدل عن فكره فرأى المخبر يستوقفه قائلا :

— يالها من قصة ! . . كم تطلب ثمنا لنشر صورتك مع مقال ضاف عن هذه الحادثة العجيبة ؟

ولم يفقه هنري في بادىء الامر شيئا مما يقوله المخبر حتى شرح له هذا أن في اعطائه الحق لاحدى الصحف بنشر مقال تحت عنوان « الرجل الذي انتشلته كوني باكستر من السجن » مغنم كبير له يفوق بمراحل أجرة السفر إلى نيوز يلاند

* * *

وقف السير تيودور في غرفة جلوسه الخاصة في فندق وست اند يملأ لنفسه كأسا من الوسكي ، يستعيد به رباطة جأشه ويهدىء به ثائرته بعد المجهود الذي بذله في الدفاع عن ذلك اللص

وكانت يده ترتعد كلما تذكر الموقف الذي وقفه !

هب أن جروجان ومدير الفندق صمما على القبض على اللص وارساله إلى نقطة البوليس ، أو ان جروجان اصر على فتح صندوق المجوهرات ، فاية فضيحة كانت تنشرها الصحف في الصباح ؟ !

لو وقع ذلك لافتضح سر من اعجب الاسرار ، ولذاع بين الجماهير فتتلقاه بالضحك والاستهزاء ، ولهوى نجم الى الحضيض

لم يكن في ذلك الصندوق عقد لؤلؤ اهداه أحد امراء الهند لكوني باكستر ، بل كان فيه الشعر المستعار الذي تضعه كوني باكستر معبودة الجماهير وكوكب السينما الساطع على رأسها الاصلع



السكران : تعرف ؟ انا انا بسكر، مش بعرف اشتغل ، وعلى شان كده مش عايز أعود نفسي على الشغل



(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل